اليوم يصدر تقرير أوثانت وبيان الدول الاربع الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
٥ آذار ١٩٧١
٧ محرم ١٣٩١
العدد ٨٥ السنة الـ ٢٧

יום ו'
5 - 3 - 1971
מס 85 שנה 27

AL-ITTIHAD אל־אתחאד 40 אג'

الثمن : ٤٠ اغورا

فيتنام الجنوبية تهدد بغزو جمهورية فيتنام الدمقراطية !

في الوقت الذي تمنى فيه قوات فيتنام الجنوبية التي تغزو لاوس واسيادها الاميركيون بخسائر فادحة وتتعرض لهزائم شنيعة امام قوات الثوار الوطنيين ، يأتي نغوين فان ثيو رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية العميلة ، فيهدد بغزو فيتنام الشمالية ، اذا لم تسحب قواتها الموجودة في جنوب الفيتنام ـ على حد زعمه ـ وبنقل الحرب الى اراضي فيتنام الشمالية .

كما ان هذا التهديد يأتي في وقت تحدثت فيه وكالات الانباء العالمية عن تطورات هامة في الحرب الفيتنامية . فقد ذكرت هذه الوكالات ان فيتنام الشمالية اطلقت اول امس صواريخ من طراز « سام » المضادة للطائرات من المنطقة المنزوعة السلاح ، التي تفصل بين دولتي فيتنام على الطائرات الاميركية العاملة في فيتنام الجنوبية ، وذلك للمرة الاولى في تاريخ الحرب الفيتنامية .

وذكرت هذه الوكالات ان هذه الصواريخ التي يبلغ مداها ٣٠ ميلا تهدد طائرات نقل الجنود والمؤن الى قاعدة «خي سانة» كما تهدد امدادات قوات فيتنام الجنوبية داخل لاوس . وتقول المصادر المطلعة ان القادة الاميركيين يعتبرون هذا تهديدا خطيرا لهم .

هذا وذكرت القيادة الاميركية في سايغون ان ٨ طائرات هليكوبتر اميركية قد اسقطت اول امس فوق اراضي لاوس . وهذه تعتبر خسارة فادحة ليوم واحد .

وذكرت المصادر العسكرية في سايغون ان قوات الثوار الوطنيين في لاوس تعزز موقعها العسكري وشوهد طابور من الدبابات متوجها الى جنوب الطريق رقم ٩ في لاوس .. واضافت ان اشتباكا عنيفا وقع اول امس على مشارف التل رقم ٣١ وان قوات الثوار قصفت موقعا متقدما كانت تسيطر عليه قوة مدرعة من فيتنام الجنوبية .

مناورة أمريكو - إسرائيلية جديدة

● امريكا تنفذ رغبات اسرائيل في خلق متاعب جديدة لمهمة يارينغ ● فرنسا وبريطانيا تعربان عن ارتياح لموقف ج.ع.م ● اسرائيل تحتج على تصريحات هيوم ● الجيش المصري على اهبة الاستعداد لمواجهة اي عدوان محتمل ● لن تجدد القاهرة وقف اطلاق النار ، ولكنها لا تبدأ الصدام المسلح ، حتى تيأس من الحل السياسي

وكالات الانباء ـ اذاعت وكالة رويتر من مقر الامم المتحدة في نيويورك انه تقرر تأجيل صدور بيان الدول الاربع الكبرى عن ازمة الشرق الاوسط ، وتقرير السكرتير العام للمنظمة الدولية ، اوثانت ، عن محادثات يارينغ ، الى اليوم الجمعة . واضافت رويتر انها لم تلق اي تفسير لهذا التأجيل .

ولكن المراقبين الدبلوماسيين في البناية الزجاجية (مقر الامم المتحدة في نيويورك) ، يردون هذا الاجراء غير المتوقع الى خلاف بين السكرتير العام وبين السفير الاميركي الجديد في المنظمة الدولية جورج بوش . فبينما يطالب اوثانت بان يصدر بيان مندوبي الدول الكبرى اولا ، ليبعث به تقريره الى مجلس الامن ، يصر مندوب واشنطن على صدور تقرير اوثانت اولا ، لتصبح امريكا في وضع مريح اكثر بالنسبة لاسرائيل ، في حالة اسهامها في بيان رباعي ينتقد السلوك الاسرائيلي المعادي للسلام ، حتى لو ورد الانتقاد بصورة غير مباشرة !

وفي الوقت الذي يطالب فيه الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا بالتاكيد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يتضمن الانسحاب من المناطق المحتلة ، تناور امريكا من اجل الا يتضمن بيان الاربع اشارة الى الانسحاب ، ومن اجل الاكتفاء بالدعوة الى تمديد وقف اطلاق النار واستمرار محادثات يارينغ .

وكان سفير اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكواع قد اجتمع امس الاول الى السفير الاميركي بوش لمدة ٤٥ دقيقة في مقر الوفد الاسرائيلي وتداول معه بشان تمييع بيان الدول الاربع والحيلولة دون التنديد بالموقف الاسرائيلي المعادي للسلام برفضه الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران .

وتوقع المراقبون ان يتضمن تقرير اوثانت نقدا غير مباشر للرد الاسرائيلي على مقترحات اوثانت ، واطراء للرد المصري الايجابي على مقترحات السلام . كذلك فقد اوردت التكهنات احتمالا بان يشير اوثانت في تقريره الى ان قبول الجمهورية العربية المتحدة بتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل مقابل الانسحاب التام ، يعتبر اساسا ايجابيا وفرصة قد لا تتكرر من اجل السلام ، غير ان اسرائيل لم تتجاوب مع هذه الفرصة ، باعلانها انها لن تنسحب الى خطوط الرابع من حزيران .

وفي باريس ، اعلن متحدث باسم الحكومة الفرنسية ، بعد جلسة الحكومة الاخيرة ، ان فرنسا ترى في موقف مصر من النزاع في الشرق الاوسط موقفا ايجابيا جدا ، وان الحكومة توصلت الى هذا الاستنتاج بعد استماعها الى بيان عن الزيارة التي قام بها سكرتير الدولة للشؤون الخارجية ليفكوفسكي الذي قابل الرئيس انور السادات .

وفي لندن ، صرح وزير الخارجية اليك دوغلاس هيوم في اجتماع لمنظمة الصداقة البريطانية ـ العربية ، عقدته مساء الثاني من هذا الشهر ، بانه مرتاح لموقف مصر الايجابي من مقترحات يارينغ ويتوقع من اسرائيل موقفا مماثلا . وقد تحفظ ناطق مصري من تصريح هيوم ، فقال ان وزير الخارجية البريطانية اظهر تفهما بسيطا لمشكلة الشرق الاوسط ، ولكنه تجاهل حقيقة الرد الاسرائيلي على يارينغ ، الذي يؤكد رفض اسرائيل الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة .

كذلك فقد اعربت وزارة الخارجية الاسرائيلية عن امتعاضها من تصريحات هيوم ، واجتمع ابا ايبن بالسفير البريطاني في اسرائيل ليعرب له عن امتعاضه ، ويتوقع ان يطلع ابا ايبن زميله البريطاني على موقف اسرائيل من تصريحاته في اللقاء الذي سيتم بين الاثنين قريبا .

وتفيد الانباء الواردة من القاهرة ان الرئيس السادات عقد اجتماعا هاما مع قادة الدفاع الوطني واللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي لدراسة الموقف الناجم عن رفض اسرائيل الانسحاب التام، والمؤامرات الاميركية ـ الاسرائيلية في اروقة الامم المتحدة ، والبت في الموقف الذي ينبغي على ج.ع.م ان تتخذه باقتراب يوم السابع من اذار .

وتضيف تلك الانباء ان الجيش المصري على جبهة القناة وضع في درجة التاهب التام لمواجهة اي احتمال بقيام اسرائيل بعدوان جديد في السابع من اذار .

ونقلت وكالات الانباء تصريحات لبعض المسؤولين المصريين تقول ان القاهرة لن تجدد إتفاقية وقف اطلاق النار ، ولكنها قد لا تجدد القتال حتى تيأس نهائيا من اية امكانية للتوصل الى حل سياسي للازمة .

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمناسبة يوم المرأة العالمي ـ الثامن من آذار

الى النساء العاملات

الى النساء والامهات في اسرائيل

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهور النساء العاملات وجميع النساء والامهات لمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار

وفي هذا اليوم تستعرض النساء في العالم وفي البلاد نضالهن وانجازاتهن في تقدم مكانتهن في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية .

وتبرز في هذه السنة النضال النقابي الواسع الذي قامت به النساء الكادحات والعاملات والمرضات ، اذ احرزن نجاحات ولو جزئية . ان جمهور النساء يطالب بتنفيذ قانون الاجر المساوي لقاء العمل المساوي ، وهو يناضل ضد قوانين العائلة الرجعية المذلة .

ـ واننا نعمل في قوى متحدة من جمهور النساء وجميع قوى التقدم والدمقراطية في بلادنا ، لوضع حد للتمييز ضد المرأة وضمان مركز محترم مساو لمركز الرجل في كل مجالات الحياة العامة .

وان استمرار الاحتلال والسياسة الحربية لدى الاوساط الحاكمة يضران بالام وبالمرأة ، وقد سببا الثكل واليتم . وتلقي هذه السياسة بالعبء الثقيل على الكادحات اذ تخصص الحرب بمخصصات ضخمة ، وتنزع المخصصات الضرورية للخدمات واحتياجات جماهير الشعب .

اننا ندعو النساء ، يهوديات وعربيات ، ليتحدن في المطالبة بمخصصات معقولة ، وفي مكافحة الفقر والجوع ، وفي قطع دابر الغلاء ، وضمان مستوى من الحياة معقول للعائلات الكادحة .

اننا ندعو جميع النساء والامهات ، اليهوديات والعربيات الى رص صفوفهن في مطالبة الحكومة كيلا تنصب العراقيل في طريق امكانيات السلام الفعلي ، الذي اصبح اليوم اوضح مما كان عليه في السابق ، بعد اعلان مصر موافقتها على عقد اتفاق سلام مع اسرائيل ، ولتبدي استعدادها للانسحاب من جميع المناطق المحتلة ولتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وان لنضال النساء اهمية مصيرية لاجل السلام وضد الشوفينية والتعصب القومي المتطرف ، اللذين يقودان الى اعمال وحشية اجرامية على الاهلين العرب في غزة وفي اماكن اخرى من مناطق الاحتلال .

وتبرز في يوم المرأة العالمي المعارك الهامة التي تقوم بها النساء في العالم لاجل السلام ، ولوقف الحرب في الهند الصينية ، والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

عاشت وحدة النساء اليهوديات والعربيات في اسرائيل في النضال لاجل السلام ، والمساواة للمرأة في الحقوق ، ولاجل المستقبل الطيب الامين للاطفال .

انتخابات ـ واضطرابات في الهند

نيودلهي ـ لا تزال الانتخابات البرلمانية العامة في الهند مستمرة . وهي تجري في جو من الاشتباكات الدامية . وقد قتل القناصة الذين وقفوا فوق اسطحة المنازل ، اول امس ، شخصا وجرحوا آخر ، في الاشتباكات العنيفة ، التي وقعت في المدينة الشمالية اليغار ، التي قتل فيها يوم الثلاثاء الماضي ثلاثة اشخاص في المعارك التي نشبت بين الهنود والمسلمين .

وقامت قوات الجيش ، اول امس ، بالتجول في اليغار ، المدينة التي معظم سكانها من المسلمين ، وتقع في ولاية اوتار برادش ، وقد تأجلت فيها الانتخابات بسبب الاضطرابات . ولكن في المناطق الاخرى من الولاية استمر التصويت ولم يبلغ عن وقوع حوادث . (اقرأ انوار كاشفة عن الانتخابات في الهند على الصفحة الثالثة) .

مساومات اسرائيلية لابتزاز تنازلات مصرية

● الموقف الاسرائيلي السلبي في عزلة شديدة ● واشنطن تعرقل التسوية السياسية وتدفع « ضريبة كلامية » عن « السلام ومهمة يارينغ » ● صحف اميركية : ((اذا تنازلت مصر عن طلب الانسحاب التام فان اسرائيل ستغير موقفها الراهن)) ● اسرائيل مستعدة لدفع ((ثمن)) الاراضي التي لا تنسحب منها !!

مكتب الاتحاد ـ الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تستميت في بذل الجهود ، محليا وعلى الصعيد العالمي ، محاولة تخفيف العزلة الشديدة التي احاطت بموقفها الذي اعربت عنه في ردها السلبي الاخير على المقترحات المصرية الايجابية ، والتي تضمن ان ((اسرائيل غير مستعدة للانسحاب من المناطق العربية المحتلة الى حدود الرابع من حزيران)) .

والواقع ان موقف اسرائيل هذا ، بما يتسم به من عناد واستخفاف بالرأي العام العالمي وبالمنظمة الدولية وقراراتها ، وبما ينطوي عليه من رغبة في التوسع ، وبما يجره من اخطار على السلام ـ انما احرج ايضا الدوائر الرسمية في واشنطن . فهذه الدوائر تجد نفسها الآن في وضع لا تستطيع معه ان تقف ، علانية ، موقف التأييد لمطلب اسرائيل وخصوصا بعد التطورات الاخيرة في موقف مصر واقتراب موعد انتهاء فترة وقف القتال (السابع من آذار) والقلق الذي يسود اوساط الامم المتحدة من تدهور الوضع في الشرق الاوسط ومن احتمال تجدد القتال .

غير ان هذا الحرج لا ينفي ان واشنطن ماضية ، وبوسائلها هي ، في وضع العراقيل امام التسوية السياسية السلمية للازمة .

فواشنطن ، من الناحية الواحدة ، رفضت عقد جلسة لممثلي الدول الاربع قبل موعدها ـ الاول ـ (وهو يوم الخميس أمس) للبحث في سلبية الرد الاسرائيلي وللدعوة الى تمديد وقف اطلاق النار . والمتحدثون الرسميون يؤكدون معارضة واشنطن في انعقاد مجلس الامن لبحث الموقف في الشرق الاوسط واعطاء توجيهات وارشادات لتنفيذ قراره . ومن ناحية اخرى تحاول واشنطن التأثير على سكرتير الامم المتحدة لكي لا يتضمن تقريره (الذي سيقدم اليوم) أي انتقاد للموقف الاسرائيلي . وينفي المتحدثون الاميركيون الانباء التي تتحدث عن ان حكومتهم تقوم بضغط على اسرائيل لتغيير موقفها .

وفي غمرة هذا كله تدفع واشنطن « ضريبة كلامية » عن « السلام .. ومهمة يارينغ .. والمبادرات السياسية » ولا تجد غضاضة في ان

البقية على صفحة ٦ عمود ١

* سلام *
لوحة للرسام الاميركي انطون رفريجير
بمناسبة عيد المرأة العالمي

قائد الاسطول الاميركي :

الاسطول السوفييتي سيصبح ، قريبا ، أقوى اسطول في العالم

واشنطن : ـ الاتحاد السوفييتي يسيطر على مداخل الموانيء الشمالية والجنوبية للبحر الاحمر ، وسيصبح الاسطول السوفييتي هذا العام او خلال عام او عامين اقوى اسطول حربي في العالم .

هذا ما صرح به الادميرال المو زوموالت قائد الاسطول الاميركي في محاضرة القاها ، في نادي الصحافة الاميركي ، اول امس .

وقد حذر الادميرال زوموالت من هذا الوضع وقال اذا لم يرد الشعب الاميركي على هذا ((التحدي)) فان الاسطول السوفييتي الذي تتعاظم قوته سيثبت تفوقه على الاسطول الاميركي الذي تضعف قوته .

وقال الادميرال الاميركي ان الاتحاد السوفييتي يملك عددا من الغواصات الذرية اكبر بكثير من الغواصات التي تملكها الولايات المتحدة .

واشار الادميرال بقلق الى ان الاسطول السوفييتي يسيطر الان على مداخل الموانيء الجنوبية والشمالية للبحر الاحمر . ومضى يقول ان سفنا حربية مزودة بصواريخ ارض ـ ارض تقوم بتعقب سفن الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض المتوسط . واضاف ان وضعا كهذا قد يمكن الاتحاد السوفييتي من توجيه الضربة الاولى في حالة وقوع نزاع مسلح .

والجدير بالذكر ان قائد الاسطول البريطاني الذي يزور واشنطن حاليا اعلن ان الاتحاد السوفييتي ضرب طوقا حول حلف شمال الاطلسي وجعل الدفاع عن حلفاء امريكا اكثر صعوبة .

قمر صيني جديد

أطلقت الصين الشعبية ، اول امس ، قمرا اصطناعيا جديدا يدور حول الارض . ويرى المراقبون في اطلاق هذا القمر ، تقدما للصين في مجال ابحاث الفضاء ، وخطوة نحو انتاج الصواريخ عابرة القارات .

كوزموس ٣٩٩

واول امس أطلق الاتحاد السوفييتي الى الفضاء الخارجي قمرا اصطناعيا من طراز كوزموس يحمل رقم ٣٩٩ .

اخفاق مرشح العفو دافي الحصول على أكثرية في انتخاب رئيس بلدية الناصرة

● الكتلة الشيوعية ترشح الرفيق توفيق زياد للرياسة ● اقتراح باستمرار الجلسة يوم الجمعة ـ اليوم ● استعداد الشيوعيين لسحب ترشيحهم مقابل ائتلاف شامل

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد حوالي ٣ اشهر من الانتخابات عقد ، امس الخميس ، الاجتماع الاول للمجلس البلدي المنتخب وذلك لانتخاب رئيس جديد للبلدية . وقد اشترك في الاجتماع جميع اعضاء المجلس الـ ١٧ ، ومراسلو الصحف والتلفزيون و ((صوت اسرائيل)) .

وبعد ان افتتح الرئيس الحالي الجلسة ، قام السيد سيف الدين الزعبي بترشيح الرئيس الحالي السيد موسى كتيلة ، لرياسة البلدية ، ثم وقف الرفيق منعم جرجوره ورشح رئيس القائمة الشيوعية توفيق زياد .

وادلى الرفيق منعم جرجوره ، بعد ذلك ، ببيان باسم الكتلة الشيوعية ، قال فيه : ان الكتلة الشيوعية ، بعد الانتخابات مباشرة ، بدأت اتصالاتها بمختلف الكتل لاقامة ائتلاف واسع مخلص ينتخب رئيسا يتفق عليه ، ويجري فيه توزيع المسؤوليات والمراكز الادارية بشكل يحقق العدل ويضمن ادارة ناجعة للبلدية .. كذلك حمل في بيانه حكومة اسرائيل ، ورئيستها شخصيا ، مسؤولية موقفها المعادي والمسؤول عن الازمة القائمة في المجلس ، بسبب اعتبارات سياسية عليا ، منافية لمصالح الناصرة وشعبها ، هذه الازمة التي تهدد بحل المجلس . واعلن منعم جرجوره ان مثل ذلك الائتلاف هو الطريق الافضل والعمل الذي تؤيده كل الناصرة للخروج من الازمة .

وقبل التصويت اعلن الرفيق توفيق زياد ، مرشح القائمة الشيوعية ، ان الكتلة الشيوعية ستكافح ضد مؤامرة حل المجلس وان كل تهديد بذلك هو مناف للدمقراطية ولمصلحة المدينة . واعلن ان الكتلة الشيوعية ستواصل مساعيها للخروج من الازمة وانها على استعداد حتى للتنازل عن مرشحها في حالة موافقة الاطراف الاخرى على اقتراح الكتلة الشيوعية بائتلاف شامل تكون فيه الكتل متساوية في الحقوق .

وفي التصويت نال مرشح ((المعراخ)) السيد موسى كتيلة ٨ اصوات اعضاء ((المعراخ)) ـ عفودا ومبام ـ ونال مرشح الكتلة الشيوعية الرفيق توفيق زياد ٧ اصوات الكتلة الشيوعية . اما عضوا الجبهة الموحدة ـ مفدال ـ فقد اعلنا انهما يصوتان ضد المرشحين المذكورين .

وهكذا انفضت الجلسة دون انتخاب رئيس للبلدية ، لانه حسب القانون لا ينجح في الجلسة الاولى الا المرشح الذي يحصل على اكثرية اصوات اعضاء المجلس ، اي ٩ اصوات فما فوق .

وقبل اقفال الجلسة اقترح الرفيق توفيق زياد تأجيل الجلسة ـ حسب القانون ـ الى اليوم (الجمعة)

البقية على صفحة ٦ عمود ٧

فـــي الكنيســـت الكتلـــة الشيـــوعيـــة تنـاقش بيـــان وزارة العمـــل وحملة التحـــريض على الاتحـــاد السوفييتي

فلنر يعلن معارضة الكتلة الشيوعية لنوايا الحكومة في تقييد حرية الاضرابـات النقابيـــة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ناقشت الكنيست (١-٣) البيان الذي القاه وزير العمل عن اعمال وزارته وباسم الكتلة الشيوعية تحدث النائب ماير فلنر وعالج عددا من النقاط التي وردت في بيان الوزير ، ولا سيما تلك التي اعربت عن نية وزارة العمل الواضحة في « الاضراب عن اعلان الاضرابات » .

وقـال ماير فلنر في كلمته : ان الوزير يؤكد ان ذلك لا يعني التدخل بينما الوقائع تشير الى عكس ذلك . فلقد عملت الحكومة على تشريـــع قوانين ضد العمال من مثل قـانون محكمة العمل او القـانون المسمى « تبريد الاضرابات » وهي الآن تعد استمرارا للتشريع الذي يهدف الى تقييد حرية النضال النقابي خطوة خطوة والمساس بوسيلة الدفــاع الوحيدة لدى العمال — الاضراب .

وقال النائب الشيوعي : اننـــا نقاوم بكل شدة سياسة الحكومـــة هذه ونحذر بان العمال قد احبطوا وسيحبطون في المستقبل تطبيـــق القوانين المعادية لهم .

واضاف : لقد اخترعوا لعبــــة جديدة تسمى « الصفقة الشاملة » التي تعتمد على ثلاثة امور : عـــدم زيادة الاسعار ، عـــدم زيــادة الضرائب ، عدم زيادة الاجور . غير ان البند الاخير هو الذي بقي بينما ازدادت الاسعار والضرائب .

ان وزارة العمل تحسن صنعا لو انها بدلا من بذل الجهود لايجـــاد تشريعات تقر بحريـــة الاضراب ، تبذل جهدا لوضع تشريعات حـــول الحد الادنى من الاجور ، ولتنقـــل العمال اليوميين ، في الانتاج ، الى عمال شهريين بعد ٥ سنوات من عملهم والى ضمان التثبيت في العمل وغير ذلك .

انني — قال ماير فلنر — اتفق مع الوزير في امر واحد هو ان السلام لن يؤدي ، بالضرورة ، الى ازمـــة اقتصادية في التحول من الاقتصـــاد الحربي الحالي الى اقتصاد سلمي . ان اكثر من ٢٠٠ الف يعملون اليوم من اجل الجيش ونحو ربع الانتـــاج مخصص للجيش . وتستطيع اسرائيل ان يكون لها اقتصاد سلام يتطلون مزدهر . ولكن ليس بالوسائل التي ذكرها الوزير بل بتغييرات اساسية في سياسة الحكومة في مجالات عديدة.

وقال : واذا كانت هذه القضايا تواجه جمهور العمال عموما فـــان وضع العمال العرب هو اكثر سوءا . فلقد تحولوا الى حطابين وسقاة ماء في الاقتصـــاد الاسرائيلي .. انهم يتعرضون للتمييز في الاجور وشروط العمل ويتركون عرضة لظروف قاسية جدا في الاماكن التي يعملون فيها .

وهنا ذكر النائب الشيوعي ابنـاء المناطق المحتلة الذين يعمـــلون في اسرائيل ، ولا سيما في اعمال البناء والزراعة ، في اسوء ظروف .

اميل حبيبي ينـــدد بربط الكنيســـت بعجلة التحريض على الاتحـــاد السوفييتي

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — في نطـاق النقاش الذي اجرته الكنيست (٢-٣) عن اعمالها ، تحدث النـائب الشيوعي ، اميـل حبيبي ، فانتقد تخلي الكنيست ، في يوم تأسيسها ، عن تقليد بحث اعمالها لفسح المجال الى بحث ما يسمى « قضيـــة يهـــود الاتحاد السوفييتي » .

واضاف : واعتقد ان جميعنـــا يدرك ان كل ما ستقوم به حكومـــة اسرائيل والحركة الصهيونية لن يلقي الاتحاد السوفييتي في البحر ! بـل ان الرئيس نيكسون يدرك اكثر من هذا .. يدرك انـــه من غير الممكن تصفيـــــة ما يسميه « الوجود » السوفييتي — النفوذ السوفييتي — في الشرق الاوسط . وكذلك اعتقد اننا جميعنا ندرك ان يهود الاتحـــاد السوفييتي ، باكثريتهم الساحقة لا يفكرون بترك بلادهم . فهم مواطنون سوفييتيون مخلصون لوطنهم ويبنون مع بقية شعوب الاتحاد السوفييتي الشيوعية في وطنهم بفرح وحماس .

والمستر غولدبرغ يسمي هذا « خطر ابادة روحية » . وحتى السيد فايفر ، في ذروة حماسه في ميدان الطرف الآخر في لبنن ، لم يستطع ان يعد باكثر من ان « مئات » من يهـــود الاتحـــاد السوفييتي يريدون الهجرة منه ..

وبعد هذا تساءل اميل حبيبي : فاين الحكمة في هذه المحاولة لربط الكنيست بعجلة التحريض ، التي لا مستقبل له ، على الاتحـــــاد السوفييتي ؟ ثم استنكر اميل حبيبي محاولة منع اعضاء الكتلة الشيوعية عن الكلام ، من على منصة الكنيست ، في هذا الموضوع ، تلك المحاولة التي وصلت الى ذروتها في ١٦ شبـــاط الماضي حينما اوقفت رئيسة الجلسة النائب الشيوعي ، فلنر ، عن الكلام.

وقال اميل حبيبي : وثمة امـــر آخر ، هو تكرار محاولة منع الكنيست من بحث القضايا المصيرية للدولـــة ومستقبلها وحياة مواطنيها — قضايا السلام والحـــرب . والكنيست لن تقوم بدورها حينما لا تمكننا رئاسة الكنيست — بالتشاور مع الحكومة — من اثارة اقتراحات تهدف الى تقدم محـــادثات السلام واستمرار وقف اطلاق النار بعد السابع من آذار . فان تجدد المعارك لا يهدد السلام في الشرق الاوسط وحسب بـل السلام العالمي . وفي هذا الصدد ذكر النائب اميل حبيبي البيان السوفييتي الاخير التي يعتبر الوضع الخطر في الشرق الاوسط « واحدا من اكثر القضايا الحاحا وسرعة في الميدان الدولي اذ به يتعلق الوضع العالمي العام » .

وفي نهاية حديثه شجب النـائب الشيوعي التصرف الذي يقوم بـه وزير الدفاع من تذرع بمقتضيـــات الامن لعدم الرد على استجوابـــات النواب الشيوعيين ولا سيما فيما يتعلق بطرد مواطنين من المناطـــق المحتلة . وقال : غير ان الوزير لا يخفي شيئا بذلك ، فان طرد المواطنين من المناطق المحتلة يعرفه العالم كله . فالصحف تتحدث عنه والبرقيـــات بصدده ترسل الى الامم المتحدة .. ولكن عدم تقسير هذه الاعمال من على منصة الكنيست انما يدل على ان هذه الاعمال مشينة كما انه بمثابة اعتداء على صلاحيات الكنيست .

روزه لوكسمبرج ١٠٠ سنـــة علـى ميلادهـــا

في ١٩١٨/١١/٩ تداعت الامبراطورية الالمانية . وانهزم الجيش الالمـــاني امام جيوش الحلفاء في الغرب .. وفي نهاية تشرين الاول هرب الحـــاكم الفعلي لودندورف الى السويد .. والمحاولة الجنونية التي قامت بهـــا قيادة الاسطول الامبراطوري لتزج به في المعركة « الحاسمة » على بريطانيا ، اعطت الاشارة .. فقد نشب تمرد ثوري بين الملاحين ، وامتد في جميع مدن المانيا .

والطبقة العاملة الالمانية التي كانت تعاني عناء قاسيا خلال سنوات الحرب الاربع ، والتي بلغتها انباء انتصارات اختها الطبقة العاملـــة الروسية ، قررت الا تبقى على استعداد لتتحمل المزيد من العناء .. وفي التاسع من تشرين الاول نفسه وصلت الثـــورة الى برلين . وتقاطر مئات الالوف من العمال الى الشارع . وفي ذلك اليوم لفظت المقاومة الالمانية انفاسها وهرب القيصر ، واسلم آخـــــر مستشاري القيصر صلاحياتـــه الى زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي فريدريك ابرت الذي قـــال وهو يستقبله : « انني اكره الثورة كرهي الخطيئة » . ولكن في تلك اللحظات اعلن كارل ليبكنخت من شرفة قصر القيصر امام جماهير العمال قيـــام الجمهورية الاشتراكية .

✶

وكـــانت روزه لوكسمبرج آنذاك تقبع في السجن في مدينة برسلاف (اصبح اسمها فيروتسلاف — بولونيا) .. فلقد قضت سنوات الحرب الاربع كلها على فترات متقاربة ، في السجن.

وفي سنة ١٩١٣ ظهرت في اجتماع اشتراكي دمقراطي واعلنت : « اذا طلبوا منا ان نوجه السلاح القتال الى اخواننـــا الفرنسيين وغيرهم — سنصرخ في وجوههم ان لا ! » فوجدت النيابة الامبراطورية في هذا التصريح « مسا بعصب حيوي في دولتنا » .. فزجت بالمناضلة في السجن . وكانت كلما يطلق سراحها تعـود وتسهم في النضال ضد الحرب ، والعسكرية ، ونظام الحكم ، وضد الزعامـــــة الاشتراكية الدمقراطية الشوفينية .

وفي نفس التاسع من تشرين الثاني اجبر عمال برسلاف السلطات على فتح ابواب السجن امام السجنـاء السياسيين . ومن الســـجن راسا ذهبت روزه لوكسمبرج الى الجماهير التي كانت تنتظرها في الساحـــــة وهتفت لها .

وفي اليوم التالي وصلت الى برلين وانضمت الى قيادة « اتحـــــــاد سبارتاكوس » . ولم تتردد في ذلك على الرغم من وضعها الصحي السيء ووهنها ، وبجهود فوق ما يتحمله الانسان ، وبدون مبالاة بصحتهـــا وممتلئة حماسا ، القت بنفسها في النضال الثوري .

✶

وكانت روزه في ايام الثورة في السابعة والاربعين من عمرها ، فقد ولدت في ٥-٣-١٨٧١ في مدينـــة زاموشتس في منطقة لوبلين البولونية ، لعائلة يهودية مثقفة . ولقد احست بالاضطهـــاد القيصري — كفرد من الشعب في بروسيا القيصرية وكفرد من الشعب البـــولوني المستعبد ، وكيهودية . وكانت منذ صباها وهي في المدرسة الثانوية حساسة تثيرهـا كل ضربة او اضرار بالانسان ، وكانت متيقظة ومستعدة للوقوف الى جانب المعذبين والمضطهدين . فعانت مـــع المعانين واثر ذلك على تطورها ، وعلى مظهرها واعمالها النظرية .

ولكنهـــا لم تعبر عن احساساتها بالمساعدات الفردية فقط ، فلقـــد صحب تلك المساعدات عقل حاد . وفي عهد الدراسة اتصلت بالاوساط السياسية والبروليتارية في وارسو ، هناك تعرفت على الادب الماركسي الكلاسي ودرسته وتقربت من اتحـــاد العمال البولوني .

واكتشفت الشرطـــة نشاطها في الاوساط السرية ، وقرر رفاقها ان تترك الامبراطورية القيصريـــة الى زوريخ وكان ذلك في سنة ١٨٨٩ ، ودرست هناك العلوم الطبيعية اول الامر ، ثم العلوم السياسية والاقتصاد السياسي . غير ان روح المبـــاراة البرجوازية التي تغذى بها طلاب كلية الاقتصاد لم تلب متطلباتها ، فاكبت تطالع ادم شميث ودافيد ريكاردوا ، وبشكل خاص كارل ماركس .

واتصلت في تلك الاثناء بالحركـــة العمالية في زوريخ واشتركت في حياة الهجـــــرة السياسية الروسية والبولونية ، فصادفت باول اكسلرود وفيرا ساسلوفيتش ، وبيـــــودج بلاخانوف ، والثوري البولـــوني يوليان ماركلوفسكي كاركسي . ومن الثوريين الذين اثروا عليهـا بشكل خاص ليو يوجيخاس ، وهو شخصية مثيرة للاهتمام وكان يقوم بدور هام في حركة العمال البولونية والروسية ، ثم اصبح بعد ذلك من زعمـــــاء « اتحاد سبارتاكوس » في المانيا ، وكما جمعهما اتحاد سبارتاكوس جمعهمـا النضال أيضا في حياة مشتركة .

وفي تلك الايـــــام انشغلت روزه لوكسمبرج في تأسيس الحـــــزب الاشتراكي الدمقراطي ، ولكنها قررت الانتقال الى مركز الحركة العاملـــة آنذاك ، الى المانيا . وفي سنة ١٨٩٨ انتقلت ، وبعد فترة قصيرة اصبحت نشيطة في الكادر الموجه في الحـــزب الاشتراكي الدمقراطي الالمـــاني . ونجحت في ان توطد علاقاتها مــــع اوغست بابل وفرانس مهرينج وكلارا تستكين وتصادقت بشكل خاص مـــع زعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي كارل كاوتسكي يوم كـــان لا يزال ماركسيا .

وفي تلك السنوات ظهرت بوادر هجوم المنقحين على صفوف الحـــزب الذي كان يرأســـه آنـــذاك ادوارد برنشتاين ، وروزه لوكسمبرج كانت تناضل نظرياته في ثقة كبيرة وتحليـــل عميق أعمق من كاوتسكي . وفي تلـــك الايام برز أسمها كمدافعة مثابرة عـــن الخط الماركسي وعن مـــيراث ماركس وانجلز ، ليس في صفوف الحزب في المانيا وفي الحركة العمالية الالمانية ، بل في الحركة العمالية العالمية .

✶

وفي السنوات العشر الاولى مـــن القرن العشرين ارتفعت قضية الحرب الاستعمارية الى المكان الاول في جدول أبحاث الحركة الاشتراكية الدولية .

وكانت روزه احدى الشخصيـــات المركزية في المؤتمـــر الاشتـــراكي في شتوتجارد في سنة ١٩٠٧ . ومع لينين ومارتوف وضعت نص القرار المركزي ضد الحرب الاستعمارية فكان قرارا ثوريا وامميا . وقبل هذا القـــرار أيضا زعماء الحزب في المانيا ، مثـــل كاوتـــسكي ، غير انهـــم سرعان مـــا اظهروا انحرافاتهم القومية المتطرفة .

فتصادمت روزة لوكسمبـــرج مـــع كاوتسكي في فترة اشتداد النضـــال الطبقي في المانيا (١٩١٠) عندمـــا القى كاوتسكي بصفته محرر جريدة الحزب النظرية مقالا بقلم روزه ضد العسكرية ولاجل الاضراب الجماهيري. وعندما ظهر مقالها في جريدة يوميـــة نشر ردا عنيفا عليه . وهكذا اختـــل الاتحاد في قيادة الحزب بين المركـــز كاوتسكي) وبين الجناح اليساري . ولم يسلط كاوتسكي النـــار عـــلى التنقيحيين برئاسة برنشتاين ، بـــل ضد اليسار الثوري . واكثر فاكثـــر تبلور الجناح الثوري الذي كـــان في رأسه الى جانب روزه لوكسمبرج ، كلارا زتكين وفرانس مهرينج وكـــارل ليبكنخت وغيرهم .

✶

وعندما نشبت الحرب ، وخـــانت قيادة الحزب علنا الافكار الاشتراكية الثورية ، احتدمت الخلافات داخل الحزب . وفي احدى المرات التي كانت روزه لوكسمبرج خارج السجـــــن اسست مع مهيرنج مجلة باســــــم « الانترناسيونال » . وكانت مجلـــة ماركسية مثابرة ومعبرا عن سياســـة اتحاد سبرتاكوس .

✶

ولن اتوقف في هذا المجال عند اعمال روزه لوكسمبرج النظريـــة ، اذ في شتى النواحي الاقتصادية والتكتيكية أسهمت روزه في التراث الماركسي ، مع انها اخطات في بعض المسائـــــل المعينة ، وقد انتقد لينين تلـــــك الاخطاء ، ولن اتوقف أيضا عنـــد جانبها الشعري الذي ظهر في رسائلها من السجن ومن غيره .

وكانت اخريات أيامها ذروة حياتها، اذ بعد اطلاق سراحها ، اسست مع كارل ليبكنخت جريدة « روتا يانا » العلم الاحمر — اليومية الثورية ، فقد كانت ضرورية لتوجيه جماهـــير العمال في ايام الثورة الصاخبة ، وقد ساعدت فعلا على تحويل اتحـــــاد سبرتاكوس الى حـــزب ماركسي . وكان تحرير الصحيفة واجـــب روزة لوكسمبرج الرئيسي ، وكانت تكتب في كل يوم تقريبا مقالا سياسيـــــا لتحليـــل ميزان القوى في المعارك القاسية ، وللدلالـــة على بـــوادر المؤامرة ضد الثورة والدعـــوة الى اليقظة . ولقد وجهت مقالاتهـــــا أعمال جماهير الشعب الكـــــادح ، فكشفت عن مواطن الضعف في هـــذه الاعمال ، وباركت بحماس التقـــدم فيها ، وجربت آن تجنـــد هـــذه الجماهير من أجل الهدف الكبير الا وهو الاستيلاء على السلطة .

✶

غير ان الجناح اليساري في الحركة العمالية الالمانية — خلافا عن الحركة الروسية — وصل الى الثورة بدون تنظيم وبدون نضوج سياسي وفكري

— البقية على ص٥ عمود ٧ —

روزه لوكسمبرج

يـــوم المــــرأة العـــــالمي

■ يفترض في الثـــامن من آذار ، كل عام ، ان يكون يوم عيد سعيد لكل نساء العـــالم ، تطرح فيه العاملة ثياب العمل ، وربـــة المنزل مئزر المطبخ ، والفلاحة منجلهـــا ، لتجفف عرقها قليلا وتتنفس الصعداء ، بينما تنهال عليها الهدايـــا من الزوج والابناء .. هكذا ينبغي ان يكون الثـــامن من آذار ، يوم المرأة العـــالمي ..

غير ان المرأة — الجناح الآخر للمجتمع ، كما يقول الشاعر العربي — لا تستطيع الوقوف جانبا ، في عزلة عن أحداث العالم ودواماته ، بينما ابناؤها يساقون الى الحروب ، وعالم أسرتها مهدد بالدمار ..

ومن هنا يصبح الثامن من آذار ، يوما للذكرى وجرد الحساب واعادة النظر ، تستعرض فيه نساء العالم ما حققته من انجازات اجتماعيـــة وسياسية واقتصاديـــة ، ويجددن العزم ويعملن على اعادة تنظيـــم صفوفهن وتعزيزها واعلاء شانهـــا في معركة الانسانية جمعاء ، ضد قـــوى الاستغلال والحرب والدمار .

واذا نحن القينا نظرة عابرة على تاريخ النضال النسائي في كافة اقطار المعمورة ، نجد الكثير من الارتياح في حقيقة التقدم الهائل الذي حققته المرأة في مسيرة تحقيق ذاتها واحتلال مكانها الطبيعي والمشروع من هيكل المجتمع البشري .

وباستطلاع فـاحص لاوضاع المرأة المتفاوتة بين قطر وآخر تكتشف بجلاء ان الانظمة الاشتراكية قدمت للمرأة واتاحت لها من الفرص في سنوات قليلة ما عجزت وتعجز عنه الانظمـــة الرأسمالية في كل تاريخها ..

ولا شك في ان هذه الحقيقة ناجمة عن مجمل النظرة الاشتراكية للانسان بحد ذاته ، ونظرة الراسمالية اليه.. فالنظام الاشتراكي الذي يقـــدس الانسان ويعتبره القيمة الاساسية في الوجود ، يمنح المرأة — وبصـــورة طبيعية — كافة الحقوق التي يمنحها للرجل . بينما ترى بوضوح ان النظام الراسمالي الاستغلالي الذي يحتقر الانسان يشمل باحتقـــاره المرأة وبمشاعرها وآمالها .

المرأة في النظام الاشتراكي كـائن إنساني له الحق في الانتاج والسعادة والكرامة الانسانية والاسهام في بناء مجتمعه .. بينما هي في النظـــام الراسمالي اداة للاستغلال والمتعة ..

لعلكم تذكرون الطرفة التي حدثت مع زائر سوفييتي في الولايات المتحدة الاميركية .. آنذاك « عرضوا » عليه المرحومة مارلين مونرو باعتبارهـــا نموذجا للجمال الاميركي !

ضحك الزائر وقال : في بلادنـــا نقيس جمال المرأة بجمال وجهها قبل كل شيء .. اما عندكم فانني أرى انكم تقيسون جمال المرأة من قفاها !!

انها طرفة ، ولكنها ، في الحقيقة ، تعكس وجهتي نظر متباينتين كـــل التباين .. الواحدة تحترم المرأة ، والاخرى تعتبرها سلعة او قطعة اثاث او وسيلة للتسلية !

لقد عرف العالم من المناضلات في سبيل سعادتـــه ، بطلات سجلت اسماؤهم في انصع صفحات التاريخ وانقاها .. ولا مجال هنا لسرد القائمة الطويلـــة من أسماء الشهيدات والرائدات الخـالدات ، ويكفي ان نشير الى المأساة التي هزت امريكا والعالم في الآونة الاخيرة .. ونقصد بهذا الجريمة البشعة التي ارتكبها حكام امريكا الرأسماليون ضد المناضلة الزنجية الشيوعيـــة ، الاستاذة الجامعية انجيلا ديفيس . فنظـــام نكسون القذر دبر مؤامرة سافلـــة لاغتيال هذه البطلة الانسانة ، ولكن ضمير العالم الذي تجـــدى نكسون وزبانيته نجح في تجميد المؤامرة ، رغم ان مصير انجيلا ديفيس ما زال في خطر .

وبهذه المناسبة ، تحيي «الاتحاد» جميع النساء العربيات ، لا سيما النساء المناضلات في المناطق المحتلة ، وتحيي نساء الفيتنام اللواتي يقمن باعمال بطولية خارقة للعادة ، وتحيي النساء الاسرائيليات الدمقراطيـــات اللواتي يرفعن أصواتهن ضد الاحتلال والقمع والارهاب ، ويطالبن في الوقت نفسه بظروف الحياة الافضـــل لهن ولاسرهن وللناس جميعا .

وبهـــذه المناسبة ، تحيي نساء العالم جميعا ، ونحن على ثقة بان المرأة ستقوم بدورها الكامل في المعركة المصيرية بين قوى الشر والهلاك ، وقوى السلام والسعادة .. وان ليل العبودية والاستغلال والحرب ، الى زوال حتمي .

معرض الكتاب العربي والعبري في حيفـــا

حيفا — افتتح مساء يوم الاحد ٧١/٢/٢٨ معرض الكتاب العربي والعبري ، في دار الثقافـــــة « الاخوة » في حيفا .

وضم المعرض مجموعة كبيرة من الكتب العربية والعبرية ، لعدد من الكتاب والشعراء والمترجمين. وقد حضر حفلة الافتتاح عدد كبير من الاهلـــين ، واستمعوا الى محاضرة من الكاتبة روت ليفين عن سوق الكتب الاسرائيـلي ، وتوجه الادب المعـــاصر . والى محاضرة من الاستاذ علي عاشور عن التراث العـــربي العلمي والاسهام العربي في مضمار الثقافة العالمية والحضارة الانسانية .

وقد عقدت يوم الاربعاء الماضي ، ضمن برنامج المعرض ، أمسيـــة شعرية اشترك فيها الشعـــراء عصام العبـــاسي ، آريه ديكر ، سالم جبـــران والصحفي علي عاشور .. وسيلقي الاستاذ جبرا نقولا يوم الاثنين القادم (٨ آذار) محاضرة باللغة العبرية حول الادب العربي الحديث .



■ جـانب من المعرض ■

ذكـــرى ٥٠ سنـــة عـــلى تـأسيس حـــزب الشعـــب الثـــوري المنغـــولي

بعثت اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقيـــة الى حزب الشعب الثوري المنغـــولي ، بمناسبـــة مرور ٥٠ سنة عـــلى تاسيسه . وقـــد وقع البرقيـــة السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر . وقد اعربت البرقية عـــن مشاعر الود والصداقـــة الى حـــزب الشعب الثوري المنغولي والى لجنته المركزية وجميع اعضائه والى كـــل الشعب المنغولي .

وجاء في البرقية : اننا فخـــورون بالعلاقات الاخوية الوطيدة ما بـــين الحزب الشيوعي الاســـرائيلي في الصراع المشترك ضد الامبرياليـــة ولاجل السلام والاستقـــلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية وفي النضال المشترك لتوطيد الوحدة الماركسية اللينينية في الحركة الشيوعية العالمية ووحدة العمل ما بين جميع القوى المناهضة للامبريالية في العالم .

وتمنت البرقية باسم شيوعيـــي اسرائيل اليهود والعرب لحـــزب الشعب الثوري المنغولي والشعب المنغولي المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية في منغوليا وفي العمـــل حزب الشعب الثـــوري المنغولي لصالح الانسان وكرامته .

٢٠ مليـــون دولار يمنحهـــا صنـــدوق النقـــد الـــدولي الى اسرائيـــل

واشنطن — اعلن صندوق النقد الدولي انه قرر منـــح اسرائيل قرضا بمبلغ عشرين مليون دولار ، لتخفيف حـــدة وضع احتياطي العملة الاجنبية فيها .

وستسحب اسرائيل مـــا قيمته ١٥ مليون دولار مـــن الماركات الالمانية ، والباقي من العشريـــن مليـــون دولار ستسحبه بالعملة الايطاليـــة (الليرته) .

وزاد صنـــدوق النقـــد الدولي في اعلانـــه ان ميـــزان الدفع الاسرائيلي واقع تحت ضغط حتى ان احتياطي بنك اسرائيل قد قلص .

رسالة مفتوحة الى سولجينيتسن

هذه الرسالة من المغني الاميركي المعروف دين ريد ، الذي تنبض في اغانيه ، التي يستمع اليها الناس في مختلف البلدان ، روح الحقد على المعتدين الاميركيين ، وسعي جميع الناس الشرفاء الى تحقيق السلام على الارض وقد تعرض دين ريد اكثر من مرة لملاحقة السلطات واضطر الى مغادرة الولايات المتحدة . ويقطن حاليا في ايطاليا . وقد نشرت هذه الرسالة صحيفة «ليتيراتورنايا غازيتا» لسان حال اتحاد الكتاب السوفييت .

زميلي العزيز في الفن سولجينيتسين

اود بصفتي فنانا اميركيا ان اجيب على بعض اتهاماتك التي نشرتها الصحافة الرأسمالية في العالم اجمع . وباعتقادي انها ملفقة ، وعلى شعوب العالم ان يعرف لم هي ملفقة.

لقد وصمت الاتحاد السوفييتي بوصفه « مجتمعا ينخره المرض ، ويسوده الحقد والظلم » . وتقول بان الحكومة السوفييتية « لا يمكن ان تحيا بدون اعداء وان الجو كله مفعم بالحقد ، والحقد مرة اخرى ، الذي لا يضاهيه حتى الحقد العنصري » . وكان الانسب قول ذلك عن وطني لا عن وطنك. فاميركا بالذات هي التي تشن الحروب وتخلق الاجواء المتوفرة لامكانية قيام الحروب ، من اجل ان تسنح الفرصة لاقتصادها في الحركة ، ومن اجل ان يعتصر دكتاتوريونا والمؤسسة العسكرية الصناعيةالمزيد من الثروات العسكرية الصناعية المزيد من الثروات والسلطة من دماء الشعب الفيتنامي ودماء جنودنا الاميركيين انفسهم وكافة شعوب العالم المحبة للحرية . ان المجتمع المريض هو في وطننا لا في وطنك يا سولجينيتسين !

فاميركا وليس الاتحاد السوفييتي قد تحولت الى مجتمع غارق في العنف ، مجتمع لم يعرف له التاريخ مثيلا اميركا التي تمتلك عصابات (المافيا) فيها سلطة اقتصادية اكبر من اضخم الشركات ، وحيث لا يستطيع مواطنونا السير ليلا في الشوارع الا وقد تملكهم الخوف من التعرض لهجوم اجرامي . ففي الولايات المتحدة بالذات ، وليس في الاتحاد السوفييتي ، كان عدد من قتل منذ عام ١٩٠٠ بيد المجرمين اكبر من عدد الجنود الاميركان الذين قتلوا في المعارك ايام الحربين العالميتين الاولى والثانية ، وكذلك في كوريا وفيتنام . ان مجتمعنا بالذات هو الذي يسمح بقتل اي قائد تقدمي يجد في نفسه الجرأة لرفع صوته ضد بعض مظالمنا . وهذا هو معنى المجتمع المريض ، أيها السيد سولجينيتسين !

ثم تتحدث عن الحقد العنصري ! لقد ظل قتل الزنوج ، الذين يعيشون في شبه عبودية ، امرا لا يعاقب عليه خلال قرنين كاملين في اميركا ، وليس في الاتحاد السوفييتي ، وفي اميركا ، وليس في الاتحاد السوفييتي ، يقوم البوليس بضرب واعتقال اي زنجي يحاول الدفاع عن حقوقه .

ثم تقول بعد ذلك : « ان حرية الكلمة ، الحرية الشريفة والتامة للكلمة هي الشرط الاول لضمان صحة اي مجتمع وبضمنها مجتمعنا » . حاول نشر هذه الافكار وسط الشعوب المضطهدة ، التي اضطرت للكفاح من اجل البقاء — رغم ارادتها — وتعيش تحت وطأة الانظمة الدكتاتورية التي لا تصمد الا بفضل المعونة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية .

تحدث عن افكارك الى الناس الذين تنحصر كل « صحتهم » في ان اطفالهم يموتون لدى ولادتهم ، اذ ليس لديهم اية نقود لدفعها الى الطبيب ، كما انهم يعانون الامرين طيلة حياتهم لعدم وجود العناية الطبية . تحدث عن ذلك الى الناس في العالم الرأسمالي الذين تنحصر «صحتهم» في كونهم يقضون كل حياتهم في خوف دائم من البطالة ، تحدث الى الزنوج الاميركيين الى اي مدى ساعدتهم ، في الواقع ، هذه « الصحة » و « حرية الكلمة » في خلال نضالهم العادل من اجل المساواة مع البيض ، عندما يعتبر قتل الزنجي مثل اصطياد الدب حتى بعد مرور قرنين كاملين على « حرية الكلمة على الطريقة الاميركية » .

تحدث الى شغيلة البلدان الرأسمالية في العالم عن افكارك بصدد « حرية الكلمة باعتبارها الشرط الاول لضمان الصحة » ، اذا ما عجز ابناؤها وبناتها عن تنمية قابلياتهم الذهنية في المدرسة لضيق ذات اليد ، لذلك فهم لا يستطيعون احيانا حتى تعلم القراءة والكتابة ! انك تتحدث عن حرية الكلمة في الوقت الذي لا يزال يتحدث فيه جزء كبير من سكان الارض عن امكانية قراءة الكلمة !

كلا ، ايها السيد سولجينيتسين ! ان تحديدك لحرية الكلمة باعتباره الشرط الاول للصحة غير صائب .. فالشرط الاول يتلخص في صحة البلاد من الناحية الاخلاقية والفكرية والروحية والجسدية ، ومن اجل ان يستطيع المواطنون فيها القراءة والكتابة والعمل والعيش في سلام .

كلا ، ايها السيد سولجينيتسين ! لا يمكنني ان اتقبل شرطك الاول لقيام المجتمع الصحيح ، وبالاخص في تعريفك وتفسيرك له . فبلادي المشهورة « بحرية الكلمة » ، هي البلاد التي يهاجم رجال البوليس فيها المشاركين في المسيرات السلمية . ان القيام بمسيرات سلمية في بلادنا غير ممنوع ، وفي الوقت نفسه تنعكس تاثيرات الحرب المستمرة بشكل قاتل على حياة الشعب الفيتنامي لان المظاهرات لا يمكن بدون شك ان تغير سياسة الحكومة قيد انملة . وهل يعقل بانك تعتقد حقا بان المؤسسة العسكرية الصناعية التي تحكم بلادي ونصف العالم يهمها امر « حرية الكلمة » ؟! ان الحكام يعترفون بها ، لانهم هم وحدهم يمتلكون السلطة في اتخاذ القرارات . ان حرية الكلمة في الواقع هي مجرد كلمات .

لقد اعلنت ان الاتحاد السوفييتي لا يسير مع القرن العشرين ، فاذا صح هذا القول فان سببه ان الاتحاد السوفييتي يسير دوما بنصف خطوة في مقدمة القرن العشرين . وهل يعقل بانك تقترح على شعبك ان يتخلى عن دوره كقائد وطليعة كافة الشعوب التقدمية في العالم والعودة الى الظروف اللاانسانية والقاسية القائمة في الجزء الباقي من الكرة الارضية ، حيث يسود الظلم ، في ظل الظروف الاقطاعية ، في كثير من البلدان ؟

ثم تورد في المقالة بعد ذلك انك ايها السيد سولجينيتسين « كاتب معذب من الاتحاد السوفييتي » . ويبدو ان معنى ذلك بانك الوحيد الذي يعاني من انعدام وجود المبادئ الاخلاقية والاجتماعية وان ضميرك يعذبك في ساعات الليل الهادئة ، عندما تخلو لنفسك .

صحيح انه توجد في الاتحاد السوفييتي بعض النواقص والعيوب، لكن كل شيء في العالم نسبي . ومن حيث المبدأ ، وفي الواقع ايضا ، ان مجتمعكم يسعى الى تكوين مجتمع صحي وعادل حقا . وان المبادئ التي يقوم عليها مجتمعكم سليمة ونقية وعادلة في حين ان المبادئ التي يقوم عليها مجتمعنا مفعمة بالقسوة والجشع والظلم . ويبدو انه توجد في الحياة اخطاء وبعض اشكال الظلم ، ولكن مع ذلك فان امام المجتمع ، الذي يقوم على مبادئ العدل ، آفاقا كبيرة ليصبح مجتمعنا عادلا ، على عكس المجتمع القائم على الظلم واستغلال الانسان لاخيه الانسان أن المجتمع والحكومة في بلادي قد تأخرا عن سير الزمن ، لان هدفهما الاساسي هو السعي لابقاء الامور على حالها في العالم اجمع .

وبلادكم بالذات تسعى للقيام بخطوات تقدمية باسم البشرية كلها ، واذا ما وجدت فيها نقائص مؤقتة فيجب علينا ان لا ندين النظام باجمعه بسبب هذه النقائص ، بل علينا ان نحييها على جرأتها وسعيها لفتح دروب جديدة .

المخلص لك

دين ريد

« عن أنباء موسكو »

أخبار الأدب والفن

مسرح عربي للاطفال

قررت بلدية حيفا ، صاحبة المسرح البلدي ، السماح لفرقة « المسرح الناهض » العربية بالتمثيل على مسرحها دون مقابل . ولهذا ستعرض الفرقة تمثيلية « الزوبعة » على المسرح البلدي يوم الاحد ٧-٣-٧١ .

ومن برامج المسرح الناهض تقديم مسرحية للاطفال بالاشتراك مع وزارة المعارف ستتولى اخراجها الممثلة المعروفة اورنا بوارت ، التي اقامت مؤخرا مسرحا للاطفال . وسيتعاون بيت الكرمة في حيفا مع المسرح الناهض أول مسرح عربي محترف .

وكتبت « معريب » في عددها يوم الجمعة الماضي ان في نية مسرح « هبيما » المعروف «بني» المسرح الناهض . وقالت ان مدير هبيما العام جبرائيل تسيفرني سيقترح ذلك على مجلس الامناء. وقال عن المسرح الناهض انه فرقة هواة مجيدة اثبتت وجودها ، ومع ذلك فلا تزال تنقصها الاموال لتخرج للظهور خارج حيفا .. واذا ساعدها مسرح هبيما بتزويدها بالملابس والديكور المتوفرة في مخازنه سيخفف عن الفرقة الكثير من نفقاتها ، ويساعدها لتكون فرقة نعترف بها .

واضافت الجريدة ان وزارة المعارف تنوي ايضا تخصيص هذه الفرقة بمساعدات مالية .

توفيق الحكيم والمسرح العبري

قدمت اذاعة اسرائيل مسرحية « بنك اقلق » لتوفيق الحكيم . وقام بترجمتها العبرية شمعون بلاص ، وباخراجها البير الياس وبتمثيلها عدد من الممثلين المجيدين .

اننا نرحب بهذه الخطوة آملين ان تخطو نحو خطوات اخرى لتعريف الانتاج العربي على المسرح العبري .

قطرات من دمي

أهدانا الشاعر يعقوب حجازي « قطرات من دمي » وهي مجموعة من باكورة اشعاره في ثمانين صفحة من القطع الصغير ، مصدرة بكلمة للشاعر محمود دسوقي .

الى الاستاذ م.ن. ناشف — الطيبة — :

قصيدتك التي ارسلتها لنا سننشرها في العدد القادم .

مقابلة في باريس مع رئيس تحرير روز اليوسف ، أحمد حمروش

ناثان يلين مور يجري

نشر ملحق جريدة « هآرتس » الاسبوعي يوم الجمعة الفائت تحت عنوان : « مقابلة في باريس » مقالا بقلم ناثان يلين مور عن مقابلته مع الصحفي المصري الاستاذ احمد حمروش ، رئيس تحرير مجلة « روز اليوسف » المعروفة .

وناثان يلين مور غني عن التعريف ، فقد كان في ايام الانتداب البريطاني من قادة « شترن » — العصابة التي كانت تعرف باسم « الليحي » ايضا ، غير انه انضم الى القوى الديمقراطية في اسرائيل فكان في لجنة النضال لالغاء الحكم العسكري ، وسعى في سبيل التقارب العربي — اليهودي .

وسنكتفي من مقال ناثان يلين مور باقوال الصحفي المصري احمد حمروش مع المقدمة الطريفة التي اوردها ناثان:

وصلت الى مكتب المجلة الاسبوعية الفرنسية ، الكائن في شارع ملاصق لشارع الشانزليزيه في باريس ، بعد ان عينت موعدا لمقابلة المحرر الاول . وطلبت من السكرتيرة ان تحيط المحرر المسؤول علما بمقدمي ، غير انها قالت انني قد اضطر الى الانتظار ، لان في غرفة المحرر ضيفا ، هو الآخر من خارج فرنسا ... « ومع ذلك اخبره بمجيئك» وعادت الى مكانها مندهشة: « المحرر يرجو ان تدخل اليه حالا ».

وعندما دخلت الغرفة الكبيرة ، رأيت المحرر متجها نحوي ، متأدبا اكثر من العادة ، مبتسما حتى ظهرت اسنانه .. ومد يده وهو يقول : « انني سعيد لتصادف مجيئك مع هذه الساعة .. فقد سنحت لي الفرصة لتعريفك على عدو » .

واشار الى رجل كان غارقا في كرسي كبير . وبسبب ظهر الكرسي الضخم لم انتبه اليه لدى دخولي .

واضاف المحرر وهو يتحول مرة الى مرة الى ضيفه الآخر :

« اود ان يشد احدكما يد الآخر ، فكلاكما ضيفي ، وموجودان في ارض حيادية » .

ووقف الضيف مندهشا من الاقوال التي لم يكن يتوقعها ، على رجليه . ووجدتني امام رجل في سن كبير ولون بشرته اسمر ، وشعره اسود ، قصير ، ويملأ رأسه صلع يمتد من جبينه حتى ما وراء قمة رأسه ، له شارب ضخم وعينان سوداوان ثاقبتان ولكنهما ضحاكتان بسامتان.

ثم يتحدث مور كيف عرفه المحرر الفرنسي الى احمد حمروش بانه كتب مقالا هاما عن الرئيس جمال عبد الناصر يوم وفاته .

ويقول مور انه اغتنم هذه الفرصة ليحادث زميله المصري ويسأله عن رأيه كرجل له مركزه الرسمي في مصر ، حول عدد من القضايا ووعد بانه سينشرها في جريدة « هآرتس » كبرى الصحف الاسرائيلية .

وقد رضي حمروش بذلك شريطة ان يقرأ عليه نص المحادثة ويكتبها بالعربية لنفسه .

ويقول مور : انه من الطبيعي ان يكون السؤال الاول الذي تطرقنا اليه في محادثتنا عن امكانية تجدد المعارك، اذ لم يبق سوى ايام على انتهاء الفترة الاضافية من وقف اطلاق النار فسألت حمروش :

— ان وقف اطلاق النار على قناة السويس يراعى بمفهومه الضيق بدقة من الجانبين . فلا اطلاق نار من اية جهة ، والطائرات لا تتقصف . غير ان تعزيزات واعتدة عسكرية جديدة ادخلت — على الجانبين .. ولا سيما اجهزة ارسال الصواريخ في الجهة المصرية . أيمكن ان ترى في ذلك علامة على ان المعارك قد تتجدد ؟

وبصوت هادئ اجابني :

— « لقد قبل زعيمنا الخالد ، جمال عبد الناصر ، مشروع روجرز بجرأة واضحة . فعرض نفسه لهجوم تيارات معادية ومتطرفة في مصر وفي العالم العربي . واثبت ذلك انه كان ذا اهتمام بالغ بالوضع ورغبة في استتباب السلام في منطقتنا .

وكان من المتوقع ان تجيب اسرائيل بالايجاب على تلك المبادرة ، حتى تسوى المسألة بصورة نهائية في خلال الاشهر الثلاثة التي عينت في اتفاقية وقف اطلاق النار غير ان حكومة اسرائيل قبلت هذه المبادرة بعد تردد مستمر . وبعد ذلك طلبت ان تزيل منها خلاصة معناها الحقيقي، الا وهو : تحقيق قرار مجلس الامن ، الذي هدفه بلوغ السلام . وعمليا اصرت اسرائيل على ان تتمسك بتحقيق جزء واحد فقط من هذه المبادرة وهو : المحافظة على وقف اطلاق النار . وارادت بذلك ان تجعل وقف اطلاق النار هدفا نهائيا ، وليس بلوغ السلام .

وفي خلال الاشهر الثلاثة الاولى لم تعمل اسرائيل اي توجه نحونا . اما نحن فقد تيتمنا في تلك الفترة بفقدنا قائدنا الكبير . وانه من الطبيعي في اوضاع مثل هذه ان تتجدد المعارك . غير ان القيادة الجديدة في مصر اثبتت انها مهتمة وتتوق الى التاكيد على افكار الزعيم الكبير . واثبتت القيادة الجديدة هدوءها وكفاءتها في اتخاذ القرارات ، باكسابها السلام امكانية جديدة .. ولقد وافقت حتى بعد صدور قرار الجمعية العمومية في تشرين الثاني الماضي على تمديد وقف اطلاق النار ثلاثة اشهر اخرى .

اما قضية الصواريخ ، التي استغلتها حكومة اسرائيل في دعايتها لتبرر عدم مشاركتها في المفاوضات برعاية يارينغ ، فلم تكن حسب رأينا الا حجة ، تهدف الى محاولة القاء الشك باخلاص نوايا جمال عبدالناصر لبلوغ سلام عادل ، كما عبر عن ذلك زعيمنا الراحل ، ولتشويه تلك النوايا . والآن وبعد ان تجددت المحادثات فما زالت الصواريخ حيث وضعت ، وغرضها الوحيد هو الدفاع عن اراضينا والمحافظة على وطننا .

ولو امكن لمشروع روجرز ان يتطور بصورة طبيعية ، بروح تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب القوات الاسرائيلية ، لما كانت الصواريخ المصرية تشكل اي خطر على اسرائيل، كما اعلن الرئيس انور السادات .. وعلى ذلك فتجدد الحروب ليس واجب التعزيزات وتقديم الصواريخ. انه مرتبط قبل كل شيء بالنوايا الحقيقية والرغبة المخلصة بالوصول الى السلام . وملخص القول ، لا تطلبوا من الشعب المصري ان يقبل فترة اخرى غير محددة من وقف اطلاق النار . ولو حدث ذلك لاقنعتم انفسكم واغريتموها لتعتقد ، ان في وسعكم ان تفرضوا علينا امرا ، الامر الذي لا يرتضيه اي شعب ، ولا سيما الشعب المصري ، وهو شعب ذو تاريخ عريق وحضارة قديمة . واقصد الموافقة على الاحتفاظ بمناطق تحت الاحتلال الى فترة غير محددة .

ولا يمكن تحقيق السلام بالكلام والادلاء بالتصريحات ، انما بالاعمال الفعلية المحسوسة التي يعبر عنها بضرورة الجلاء عن جميع المناطق العربية المحتلة » .

واثقلت على احمد حمروش بالسؤال :

— غير ان الشعب في اسرائيل يخشى على امن دولته . انه يخشى انه بعد الجلاء عن المناطق ان تعود او ان تنشأ ، عاجلا ام آجلا بعد الجلاء ، اوضاع تؤدي الى حرب جديدة .

فاجاب حمروش حالا :

— « ان مجرد الحقيقة ان دولة تحتفظ ، في وضع احتلال ، باراضي تخص دولة اخرى ، في هذه الحقيقة وحدها يكمن بدون ادنى شك بذور اندلاع جديد ، قد ينشب اليوم او غدا ، او بعد سنين . انك تتكلم عن امن اسرائيل ، كانما يمكن بلوغه بوجود قوات اسرائيلية في قسم كبير او صغير من المناطق المحتلة . والواقع يدحض هذا الافتراض . ان كل جزء من المناطق المحتلة ، صغيرا مهما يكن صغره ، تستطيع اسرائيل ان تبتزه الآن قد يتحول في المستقبل سببا لحروب انتقامية .

تستطيعون بلوغ امن اسرائيل باخراج جنودكم من المناطق العربية المحتلة ، بطريق تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع بنوده . تفحصوه جيدا . هذا القرار يعين انكم موجودون في المنطقة . وقبول مصر لهذه الحقيقة يشكل تحولا متطرفا واساسيا في الاستراتيجية الايديولوجية العربية . الامر الذي وحده يشكل ضمانا لوجودكم وامنكم . وهذا ما كان عليكم ان تستقبلوه بالترحاب بدلا من رفضه .

وان دراسة علمية عن تطور الحروب العصرية تقود الى نتيجة ان الارض لا تشكل ابدا ضمانة للامن والسلام . وهذه الضمانة يمكن ان تكون فقط في تسوية الخلافات بين الشعوب على اساس واقعي وعادل . ولن يعيش شعبكم بأمن حتى لو عسكر جنودكم في الضفة الشرقية من القناة . وعلى العكس ، يمكن لامنه ان يكون قويا ، اذا امكن الوصول اليه على اساس قرار مجلس الامن . واذا عاد جنودكم الى اراضيهم فليعملوا هناك لاجل السلام والبناء ، وليس لاجل الحرب والدمار » .

وسألت احمد حمروش :

— يؤكد زعماء اسرائيليون مسؤولون بشدة على رفض مصر عقد اتفاق سلام موقع يمكن اعتباره سلاما نهائيا .. وهم يبدون الشك بان العرب سيستغلون الساعة المناسبة ليقووا انفسهم ، وبعد ذلك يشنون حربا جديدة . ما رأيك في ذلك يا سيد حمروش ؟ ولم لا تعلنون انكم مستعدون ان تجروا علاقات دبلوماسية معنا بعد توقيع اتفاق السلام ؟

ولاح في عيني حمروش شيء من الانفعال وقال :

— « يظهر لي كم زعماؤكم يخشون ان يشرحوا الامور كما يجب ان تشرح، انك تتكلم عن توقيع اتفاق سلام بين الجانبين قبل ان تصرحوا عن استعدادكم الجلاء من المناطق المحتلة الامر الذي هو الشرط للسلام العادل. ترى الستم تربطون العجلة امام الخيول ؟

انني مقتنع ان عقد السلام على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، هو بحد ذاته اتفاق امن وسلام نهائي. ومصر لا تضع العقبات ولا تزرع الالغام في طريق السلام. تريد تحرير اراضيها حتى تستطيع تخصيص ميزانياتها وجهود ابنائها لبناء مجتمع متقدم . اننا نعرف جيدا الوضع السيء الذي يكبل الدول المتطورة ، انه مرتبط بالحقيقة وهي ان هذه الاقطار مضطرة الى ولوج دائرة الحرب الاهلية التي تتهدد تطورها ، ونفرض عليها نفقات ومهاما تدمر شعوبها .

واعود الى الاقوال التي قالها جمال عبد الناصر في مقابلته مع اريك رولو محرر « له موند » في ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٠ : « اذا كان الاسرائيليون مستعدين للجلاء العام ، ويعترفون بحقوق الشعب الفلسطيني ، فلن يبقى اي خلاف قد يفصل بيننا » . وفي جوابه على سؤال الصحفي الفرنسي حول امكانية وجود علاقات اقتصادية ودبلوماسية ، قال الرئيس الراحل : « اعود واقول لك ، انه بعد بلوغ السلام لن تقف اية قضية للكراهية بيننا وبين الاسرائيليين . وطبيعي ان احلال العلاقات العادية والتامة لا يمكن ان يتم الا بمراحل ، ولا يمكن ان نفكر ولا ان نعتقد اننا نستطيع بجرة قلم ان نمسح المرارة التي تكدست في عشرين سنة من الحروب » .

وبعد المقدمة من الاقوال التي قالها رئيسنا الراحل ، اقول لك بكلماتي، بكل تاكيد ، انه بعد استقرار السلام ، لن يكون من الصعب ، ومن غير الممكن اي امر في المجالات المختلفة والمفاهيم .. ولكن ما دامت الحرب مستمرة ، وما بقيت الاوساط التي تقود الى حرب جديدة .. فالدم هو الذي سيفصل بيننا ، حتى ولو كانت النوايا طيبة جدا والافكار نقية جدا » .

واضفت سؤالا آخر :

— اقترح زعماء معينون في مصر طلب مساعدة قوات مسلحة من الدول الاربع الكبرى لضرورة ضمان السلام في الشرق الاوسط ، لا ريب في ان قوات كهذه تستطيع منع الحرب .. ولكنها تشكل في الوقت نفسه سدا امام جعل العلاقات بين اسرائيل وجاراتها طبيعية . أهناك اقتراح آخر في وسعه ان يوجد في المنطقة جوا من الجوار العادي والمستقر ؟

فاجاب :

— « ان الاقتراح بوجود قوات الدول الاربع الكبرى ناجم عن دعايتكم غير المنقطعة عن مطالبتكم بتركيز امن دولتكم .. ان وضع قوات الدول الاربع الكبرى يمكن ان يلبي هذا المطلب . ولكن حسب رأيي ان هذا الاقتراح بوجود هذه القوات للفصل بيننا لا يشكل حقيقة نهائية ولا وضعا عاديا .. اذ لسنا مستعدين ان نقبل وجود قوات اجنبية على اراضينا بسرور .. ولكننا من جراء الاوضاع غير المتعلقة بارادتنا المطلقة ، لا نستطيع ان نسلك على غير ذلك » .

ولقد احسست اننا في هذه المحادثة الطويلة لم نستخلص جميع القضايا التي تشغلنا .. وسألت احمد حمروش السؤال التالي :

— يا سيد حمروش لو توفرت لك الفرصة لتتكلم الى الشعب الاسرائيلي مباشرة فما كنت تقول ؟

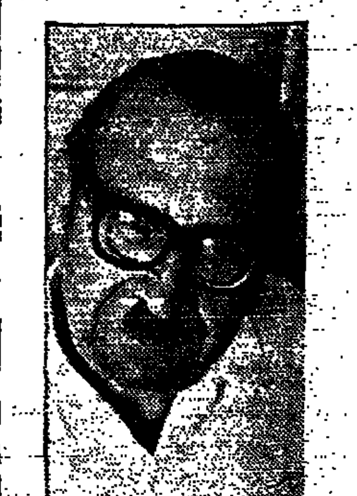
وظهر على حمروش انه فوجئ بالسؤال . فاغمض عينيه المشتعلتين وغرق في تفكير . وبعد زمن فتح عينيه وقد طار عنهما بريقهما البسام كانما على بساط ريح . وبدا من رنة صوته المؤكدة انه كان تحت انفعال شديد وهذا ما قال :

— « لو سنحت لي الفرصة لاتكلم مباشرة الى الجمهور الاسرائيلي لصعب علي ان ارتفع عن العناء ، وان اخفي عواطفي ، وان احدد لهذا الغرض عقلي فقط . فاعمال الهدم التي لا مبرر لها ، التي حطمت مدننا الجميلة على ضفة القناة ، ووسائل العنف التي اتخذت ضد عرب معينين في المناطق المحتلة والتصريحات المتطرفة التي يدلي بها المسؤولون الاسرائيليون ، والتي تفسيرها رفضها الاكيد السلام المحترم . عندما اتذكر ذلك يستولي علي واقع معين ، غريب .

لقد زرت قبل وقت قصير معسكر الموت اوشفيتس في بولونيا ورأيت المحارق ، وغرف التعذيب وما تبقى من الضحايا الابرياء . وبدأ الدم يغلي في عروقي . فانتفض كل كياني على النازية المتهمة بهذه الجريمة النكراء على الانسانية ، ولكنني تذكرت انه بينما لاحقت النازية اليهود على اقسى ما تكون الملاحقة وتشفت فيهم وشتتهم ، كان يعيش في نفس الوقت مئات الآلاف اليهود في مصر والاقطار العربية بهدوء وامن .. ويلقي علينا واجب ومسؤولية احلال السلام في منطقتنا لاجل اولادنا . هذه هي النقطة التي يجب ان نبدأ بها .. وليس في ان نغرق ببقايا من الماضي . ان هناك من الزعماء من يتكلمون عن السلام ، وفي الوقت نفسه يصرون على ان يبقى جنودكم في سيناء ، وهضبة الجولان والضفة الغربية كغزاة . ان دعايتكم تعرض العرب كانما يكمنون في كمين ، مستعدين للهجوم عليكم في كل لحظة . بينما تثبت الحقائق ان العرب هم الذين قبلوا كل ما من شأنه ان يؤدي الى السلام العادل . والانوار مسلطة عليكم بتوقع احلال هذا السلام المرتقب .

وامام التناقض بين موقفنا وموقف حكومتكم تقل امكانيات السلام . انني اتمنى ان يكون شعار انصار السلام عندكم كما وضعه بعض المفكرين عندكم : « علينا ان نجلو عن كل المناطق المحتلة لقاء السلام » . نستطيع ان نتفاخر جميعنا وراء هذا الشعار وان نتراص . لقد شاء القدر ان نكون معا في نفس المنطقة . فلنعمل جميعنا معا لاجل ان يصبح بلد الخصام والى الابد بلد السلام . فهي ارض النبيين ومهد الاديان » .

■ احمد حمروش ■



■ ناثان يلين مور ■

الانتخابات الهندية العامة

أنوار كاشفة : نقطة تحول في المواجهة بين قوى التقدم وقوى الرجعية

اعداد : علي عاشور

بدأت يوم الاثنين الماضي الانتخابات البرلمانية العامة في الهند . وهذه الانتخابات ستستمر حتى العاشر من الشهر الجاري .

وكان من المتوقع اجراء هذه الانتخابات منذ ان وقع الانشقاق في الدوائر الحاكمة لحزب المؤتمر الهندي وقيام الجناح اليميني المنشق بتنظيم حزب معارض جديد يدعى « منظمة المؤتمر » .. فنتيجة لهذا الانشقاق فقد حزب المؤتمر ، وبالتالي الحكومة التي تراسها انديرا غاندي ، الاكثرية المطلقة في البرلمان .

واستغل حزبا « سواتنترا » و « يان سانغ » الرجعيان ، وكذلك « منظمة المؤتمر » ، هذا الوضع ، وقاموا ، في العام الماضي ، بعدة محاولات لحجب الثقة عن وزارة السيدة انديرا غاندي التي كانت قد

شعار
الحزب الشيوعي الهندي

باشرت في وضع برنامج للاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية بعيدة المدى لتحسين ظروف حياة الشعب .

ولكن مخطط الاطاحة بالحكومة فشل ، ووجد الرجعيون انفسهم في « بيت النصب » (البرلمان) يواجهون معارضة لا تتالف من اعضاء حزب المؤتمر وحسب وانما ، أيضا ، من ممثلي الاحزاب الدمقراطية الاخرى ومن بينها الحزب الشيوعي . ومع ذلك فان المناورات الرجعية اضرت ، بشكل بالغ ، في تنفيذ الاصلاحات التقدمية . وآخر مثل على ذلك هو القرار الذي اتخذته المحكمة العليا ، بضغط من القوى الرجعية ، والغت بموجبه المرسوم الرئاسي الذي ابطل مخصصات النفقات الخاصة وامتيازات الراجات والمهراجات السابقين .

وفي مثل هذا الوضع ، اعلنت السيدة انديرا غاندي ، في ٢٧ كانون الاول الماضي ، قرار الحكومة ، الذي صادق عليه رئيس الدولة ، بحل البرلمان ، قبل انتهاء مدته باربعة عشر شهرا ، واجراء انتخابات جديدة ، على أمل ان يحصل حزب المؤتمر مجددا على التاييد من الشعب في هذه الانتخابات .

ولم تكن معركة الانتخابات سهلة . ففي بداية الشهر الماضي توصل قادة « منظمة المؤتمر » وحزب « يان سانغ » الى اتفاق حول اقامة كتلة انتخابية انضم اليها حزب « ساميوكتا الاشتراكي » وترك باب « الكتلة » مفتوحا لانضمام حزب سواتنترا .

وقد وصفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، في قرار خاص ، هذه الانتخابات بانها « نقطة تحول في المواجهة والصراع بين قوى التقدم والرجعية » . ووضعت امام الحزب هدف دحر القوى الرجعية وانتخاب برلمان جديد يكون فيه الاتجاه نحو اليسار والدمقراطية اقوى مما هو في البرلمان الحالي .

لمحة عن الوضع في الهند في عشية الانتخابات

منذ الاستقلال والحركة الدمقراطية في الهند تتقدم بشكل مستمر . وقد وقعت بعد الانتخابات العامة سنة ١٩٦٧ احداث هامة في حياة الشعب الاجتماعية والتقدم السريع ، وجد تعبيرا له في النضالات والنشاطات الجماهيرية التي لا يمكن حصرها . وقد خاض الشعب الهندي معارك بطولية ، وحقق انتصارات رائعة من اجل تحسين ظروف حياته والدفاع عن حقوقه الدمقراطية .

ولمواجهة تقدم القوى الدمقراطية قام الاحتكاريون والامراء وسادة الارض الكبار بهجوم معاكس ، عنيف لم يسبق له مثيل .

ولكن هذا الهجوم الذي كان بقيادة حلف مفرق في الرجعية ، من « منظمة المؤتمر » (السنديكات) وحزبي يان سانغ وسواتنترا ، فشل في المجال السياسي .

وبعد فشله في تسلم السلطة في انتخابات ١٩٦٩ اخذ يسعى للاستيلاء عليها مع احزاب الوسط . وهذا جانب من برنامجه . وهو هدفه الانتخابي .

وللاسف فقد تحالف حزب « ساميوكتا الاشتراكي » بشكل علني ، مع اعداء الدمقراطية والاشتراكية القدامى هؤلاء .

وهذا الحلف الرجعي يحظى بتاييد الاوساط الاحتكارية والامراء وسادة الارض الكبار وغيرهم ممن يتعطشون الى الاستغلال والظلم الاجتماعي . وهو يحظى كذلك بعطف الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى .

ويسعى هذا الحلف الرجعي الى ربط سياسة الهند الخارجية بمعسكر الامبريالية والحرب ، والى القضاء على القطاع العام ، وفتح الباب على مصراعيه امام الاستغلال الاحتكاري والنهب . ويعارض الاصلاحات الزراعية بشدة ، ويريد الاحتفاظ بنظام الملكية الكبيرة للارض بكل ما في هذا النظام من ظلم وكبت وفساد . وهو يشجع النزاع الطائفي والمذابح بين الطوائف . ووصول هذا الحلف الى السلطة معناه فرض الديكتاتورية وانتشار المذابح الطائفية ، والفاشية .

والعلم الذي يرفعه هذا الحلف هو علم معاداة الاتحاد السوفييتي . فهو يريد تخريب علاقات الصداقة والتعاون التي تربط الهند بالاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

والذي مكن الرجعية اليمينية من النمو ، بهذا الشكل هو فشل نظام حزب المؤتمر الحاكم ، طوال السنين الماضية في القضاء على تركة العهد الاستعماري والاقطاعية . فقد ادى طريق التطور الرأسمالي الى تركيز الثروة والسلطة الاقتصادية في ايدي فئة قليلة من الناس . والآن فان ٧٥ شركة كبيرة تسيطر على اقتصاد البلاد . وهذا ادى بدوره الى منح امتيازات واسعة للاحتكارات الامبريالية التي لا تزال تعشش في اقتصاد البلاد الوطني والى تقوي العناصر الرجعية داخل الهند .

كذلك فقد ادى الطريق الرأسمالي الى تركيز الارض في ايدي اسياد الارض الكبار ، بينما الاكثرية الساحقة من الفلاحين (٨٠ بالمئة) لا تزال بدون ارض وتعيش على الكفاف في تخلف شنيع .

أما العمال فيعيشون في جو من الاهمال والعوز وخيبة الامل ، وتنتشر بينهم البطالة بشكل مخيف . ويزداد بسرعة عدد العاطلين من المهندسين والتقنيين والاطباء ومختلف فئات الشبيبة المتعلمة . ولا يزال حزب المؤتمر يتبع سياسة رجعية ضد العمال . وقد زاد ارتفاع الاسعار والضرائب العبء الاقتصادي الواقع على كاهل الانسان الهندي البسيط .

لقد كان الامل ان تاتي بعد تاميم البنوك خطوة اخرى ضد الاحتكارات . الا ان هذا الامل لم يتحقق ، ولم يتم سوى الغاء مخصصات النفقات الخاصة وامتيازات الامراء (وقد ابطلت مفعوله المحكمة العليا مؤخرا) . ولم تتخذ اي خطوة ضد سلطة الطغمة المالية وشركات الاستثمار . وأكثر من ذلك ، فقد منحت المصالح الكبرى امتيازات جديدة . حتى البنوك المؤممة اصبحت تعمل لمصلحة الاحتكارات والمضاربين ، اكثر مما تعمل للاغراض التي اممت من اجلها .

وتستغل القوى اليمينية الرجعية التمزق والفوضى في الحركة اليسارية . فقيادة حزب « ساميوكتا الاشتراكي » جرت هذا الحزب الى معسكر اليمين . وهي الآن تقود حكومة من المحور اليميني في ولاية بيهار وتشارك ايضا في حكومات اخرى مشابهة .

والحزب الشيوعي الماركسي (الموازي) لا يوجه نيرانه الى الاحزاب الرجعية ، وانما يوجهها الى الحزب الشيوعي الهندي والاحزاب الاخرى اليسارية والدمقراطية . ولم يتردد حتى عن التواطؤ مع المنشقين عن حزب المؤتمر للوصول معهم الى اتفاقات انتخابية سرية .

والحزب الشيوعي الهندي يعتقد انه في مجرى النضال داخل البرلمان وخارجه تستطيع الحركة الدمقراطية ان تصل الى مرحلة اعلى تكون فيها

– البقية على صفحة ٥ –

انتخابات عملاقة

مكتب الاتحاد – الانتخابات البرلمانية العامة التي بدأت في الهند ، يوم الاثنين الماضي ، تثير اهتمام العالم ، ليس فقط لتاثيرها على مستقبل التطور العام في الهند ، وآسيا ، بل لضخامة هذه الانتخابات وحجمها .

ويشترك في هذه المعركة ٧٠ حزبا وكتلة ، ويتنافسون على ٥٢٢ مقعدا .. وهي اضخم عملية انتخابات في العالم تجري على الطريقة الدمقراطية البرجوازية . ويبلغ عدد اصحاب حق الانتخاب ٢٦٠ مليونا .

ونتائج هذه الانتخابات ، كما ورد في المقال الى جانب هذا الكلام ، تحدد معالم التطور في الهند التي يبلغ عدد سكانها ٥٠٠ مليون انسان . فاما وحدة قوى اليسار والتقدم او ردة الى مسارب التفكك الاجتماعي والتخلف الاقتصادي اذا ما سيطرت قوى اليمين الرجعية .

وقد اعلنت عن هذه الانتخابات رئيسة الحكومة انديرا غاندي ، في كانون الاول الماضي ، على اثر انفصال ٦٥ عضو برلمان ممن يمثلون اليمين .. فانسحاب هذا العدد من اعضاء حزب المؤتمر من البرلمان افقدها الاكثرية . وقد حافظت على بقائها في الحكم بتاييد من الشيوعيين واحزاب يسارية اخرى .

وفضلا عن الشيوعيين الذين يرون في انديرا غاندي واتجاهها السبيل للتقدم في الهند ووحدة اليسار ، فان الكثيرين من الناخبين يرون فيها ايضا معلما طنيا وعاملا موحدا يستطيع منع الانهيار الاجتماعي في هذا البلد المتعدد القوميات واللغات وقوة تستطيع كبح اليمين الرجعي المتطرف .



■ اجتماع انتخابي يتكلم فيه احد قادة الحزب الشيوعي الهندي ■

الجرائم البربرية التي تقترف في فيتنام ولاوس لا تقل بشاعة عن الجرائم النازية

منذ اكثر من سنة وحكومة نيكسون الامريكية لا ترفض فقط المفاوضة بشكل جدي حول ايجاد حل عادل لمشكلة جنوب الفيتنام يقوم على اساس احترام الحقوق القومية للشعب الفيتنامي وضمان حق السكان في جنوب الفيتنام في تقرير مصيرهم ، وانما تصر على تصعيد الحرب العدوانية في جنوب الفيتنام ..

وخطة « فتنمة الحرب » التي تعمل بها الولايات المتحدة الآن ، ليست الا مناورة لاطالة امد الحرب .

فمن أجل « فتنمة الحرب » تقوي حكومة نيكسون الجيش العميل في جنوب الفيتنام . وقد عملت على زيادة قوته الى مليون رجل خلال عام ١٩٧٠ ، وهي تزوده بالاسلحة الحديثة وتعمل على تدريبه لكي تتمكن من استعماله كاداة في سياستها : جعل الفيتناميين يحاربون الفيتناميين .

وعن هذا الطريق يامل نيكسون ان يصبح قادرا على اعادة بعض قواته الى الولايات المتحدة وتخفيض الخسارة بالارواح التي تصاب بها ، وكذلك تخفيض نفقات الحرب ..

ويامل نيكسون ، اذا نجح في هذا ، ان يتمكن من تهدئة الرأي العام الامريكي والعالمي ، بينما تستمر الحرب في جنوب الفيتنام ، التي يرغب نيكسون في تحويله الى مستعمرة امريكية جديدة وقاعدة عسكرية .

ويستغل نيكسون النظام الفاشستي الفاسد في جنوب الفيتنام من اجل « فتنمة الحرب » . وقد أمر هذا النظام بالعمل على تقوية عملية التجنيد لزيادة القوة العسكرية للجيش العميل وليبتز اكثر ما يمكن من السكان لتمويل الحرب وايجاد « الهدوء في الريف » على نطاق واسع .

وعملية « التهدئة » في الريف هي من نوع خاص : ففيها تستعمل اشد الاساليب وحشية : مذابح ، عمليات حشد للسكان ، ضرب بالقنابل ليصبح كل شيء في مساواة الارض ، نشر المواد الكيماوية السامة بدون تمييز ، تخريب المحصولات والخضار .. الخ . وهذه الجرائم فاقت تلك التي ارتكبت في عهد جونسون :

فمن سنة ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ ، عندما كان جونسون لا يزال في السلطة بلغت كمية القنابل بمعدل ٨٠٠ الف طن في السنة ! وفي سنة ١٩٦٩ – اول سنة تسلم فيها نيكسون السلطة – استعمل المعتدون الامريكيون ١٦٥٠٠٠٠ طن من القنابل .

في عهد جونسون لم تستعمل ٩٨٩٢٠٠ هكتار من الارض بالمواد الكيماوية السامة .

وفي سنة ١٩٦٩ وصل الرقم الى مليون هكتار .

● هكذا يجري التعذيب في فيتنام ●

وتزداد باستمرار كمية ال (سي – اس) وال (دي – ان) وغيرها من الغازات السامة المستعملة في فيتنام .

وحسب احصاءات السناتور جي لورد نلسون ، استعمل منذ ١٩٦٢ حتى ١٩٧٠ اكثر من ٤٥ الف طن من المواد الكيماوية السامة اي بمعدل ٢٧٠٠ كيلوغرام للفرد الواحد .

واليكم مثلا عما قاسته قرية صغيرة :

في مقاطعة « كوانغ ناي » قام الامريكيون وعملاؤهم في نيسان ١٩٧٠ بتصعيد عمليات التهدئة . ولهذا حشدوا الفرقة ال ١٩٨ التابعة للجيش السادس العميل تسندها ٤٠ – ٨٠ دبابة (واحيانا ١٢٠ دبابة) وعربة مصفحة بالاضافة الى المدافع والطائرات .

أولا بدأ العدو في تدمير الحقول ومزارع الارز بالدبابات ... واحال البيوت والمساكن الى رماد بنيران قاذفات اللهب والقنابل المحرقة التي كانت تلقيها طائرات الهيلكوبتر .

وبعد ذلك انقضت القوات على السكان تضربهم بوحشية وتسوقهم الى معسكرات الاعتقال .

واثناء هذه العمليات قتل العدو ٣٦ شخصا وجرح ١١ آخرين ، معظمهم من الشيوخ والنساء والاطفال . ٧ عائلات ازيلت تماما من الوجود . ومن بين الضحايا كانت امرأتان حبلتان . وعندما قتلتا كان طفلاهما لا يزالان في بطنيهما يتحركان ...

وكان الاطفال المذعورون ، الذين كانوا معلقين بامهاتهم ، يطعنون بالحراب .

بالاضافة الى كل هذا فان الاسعار ترتفع الى عنان السماء ، والتضخم يزداد ، والثقافة والتعليم ينهاران ، والشباب يؤخذون بالقوة طعاما للمدافع الامريكيين .

ويضغط الامبرياليون على حكومة فيتنام العميلة للقيام باعمال الارهاب ضد كل أولئك الذين ينادون من اجل السلام والحرية والدمقراطية وتحسين ظروف المعيشة او يطالبون بانسحاب القوات الامريكية من جنوب الفيتنام .

والجنود الامريكان وجنود الحكومة العميلة ، نشيطون ، ليل نهار ، في اعمال التفتيش والغارات على قلب المدينة .. والاعتقالات والتعذيب لا ينجو منهما لا الكبار ولا الاطفال .. في السنة الماضية قام الطلاب والتلاميذ في المدن الاساسية بمظاهرات ضد الامريكان والحكومة العميلة . وقد جرى قمع هذه المظاهرات

– البقية على صفحة ٥ –

الاحزاب الشيوعية العربية تتضامن مع الحزب الشيوعي السوداني

كانت الاحزاب الشيوعية في الاردن والعراق وسوريا ولبنان قد بحثت في لقائها المنعقد في اواسط شهر كانون الثاني المنصرم ، الوضع في السودان اثر اعتقال الامين العام للحزب الشيوعي السوداني الرفيق عبد الخالق محجوب . وقد وجه اللقاء باسم الاحزاب الاربعة رسالة الى اللواء محمد جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة في جمهورية السودان الدمقراطية . وقد قام وفد باسم الاحزاب الاربعة بزيارة السفارة السودانية في دمشق وطلب من السفير ابلاغ الرسالة الى الرئيس النميري ، وقد راينا ضرورة نشرها بعد خطاب الرئيس السوداني في ١٢ شباط . وفيما يلي نص هذه الرسالة كما نشرتها صحيفة « النداء » اللبنانية :

سيادة اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة في الجمهورية الديمقراطية الشعبية السودانية .

في اواسط الشهر الحالي عقدنا ، نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة في الاردن وسوريا والعراق ولبنان اجتماعا لتبادل الاراء حول سلسلة من القضايا الملحة المطروحة امام شعوبنا العربية ، وقد مارسنا جملة من القضايا المتعلقة بالوضع العربي ، وبحثنا في المهمات الكبرى الملقاة على عاتق جميع البلدان والقوى العربية التقدمية وقد راينا انه على عاتق جمهورية السودان الدمقراطية الشعبية وشعبها الشقيق بجميع قواه التقدمية يقع قدر ملحوظ وهام من الجهد الواجب لحل هذه المهام . واذا كنا نامل من ان هذا الجهد سوف يبذل فاننا في الوقت ذاته نرى من واجبنا ان نعبر لكم عن قلقنا ، بل من خوفنا من ان تؤدي العلاقات الحالية بين الحكم الوطني التقدمي وبين الحزب الشيوعي السوداني الشقيق الى ايجاد صعوبات كبرى في هذا السبيل ، صعوبات سوف تقوم الرجعية الداخلية والدولية بالاستفادة منها الى اقصى حد في محاربة السودان الدمقراطي التقدمي .

يا سيادة اللواء ، ان هذه العلاقات التي كان ينبغي ويمكن ، ان تتطور نحو الافضل ، قد اخذت منذ فترة قصيرة تمر باخطار ، وتتجه نحو المزيد من التعقيد ، كل ذلك بسبب الموقف الذي يتخذ من الحزب الشيوعي السوداني والذي تمثل تارة بابعاد الرفيق عبد الخالق محجوب من بلاده ، وتارة باعتقاله كما هو الحال الان .

ان مثل هذا الموقف تجري محاولات لتفسيره بانه موقف من شخص بذاته وهو لا ينصب على الحزب الشيوعي ، ولكننا نود ان نؤكد لكم ان أحدا لا يمكن ان يقتنع بذلك فالجميع يرون فيه موقفا ازاء الحزب الشيوعي السوداني ذاته ، هذا الحزب الذي لا يمكن نكران دوره التاريخي في النضال ضد الاستعمار ومن أجل الاستقلال وفي سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، والذي لا يمكن تجاهل مساهمته الكبرى في دعم النهج الوطني التقدمي في السودان وفي الدفاع عنه ازاء هجمات الرجعية الداخلية والدولية .

يا سيادة اللواء ، اننا نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية ، نرغب بالتوجه اليكم بطلب تدخلكم من أجل حل هذه الازمة في العلاقات بين السلطة الوطنية التقدمية وبين الحزب الشيوعي السوداني باطلاق سراح الرفيق عبد الخالق محجوب الامين العام لهذا الحزب الشقيق مع بقية اخوانه ، وبتمكين الحزب الشيوعي السوداني من ممارسة نضاله الوطني التقدمي دون عوائق وتضييق . وان هذا الطلب تمليه مبادىء الدمقراطية ومصلحة الوضع في السودان . ان بقاء الرفيق عبد الخالق محجوب رهن الاعتقال لا يمكن الا ان يترك آثاره السلبية على الوضع العربي باكمله . اما اذا كان هناك بعض الاختلاف بينكم وبين قيادة الحزب الشيوعي السوداني في تقييم المرحلة الراهنة وتقدير طرق التطور القادمة فاننا لعلى ثقة تامة انه بامكانكم جميعا ان تجدوا الصيغة الفضلى لازالة مثل هذا الاختلاف في اطار العلاقة الواجب قيامها بين سائر الفصائل الوطنية التقدمية في السودان : علاقة التحالف والنضال المشترك ضد العدو المشترك ، الاستعمار والصهيونية والرجعية .

ان اطلاق سراح عبد الخالق محجوب وتحسين العلاقات بين الحكم الوطني التقدمي السوداني وبين الحزب الشيوعي السوداني ، أهم واكبر القوى الشعبية التقدمية السودانية سيكون من شانها المساهمة مساهمة كبرى على النطاق العربي باسره في حشد الطاقات الواجبة لمجابهة العدوان الاسرائيلي وازالة آثار عدوان عام ١٩٦٧ والحفاظ على الانظمة التقدمية العربية ومتابعة السير في طريق التقدم الاجتماعي ، وباتجاه الوحدة العربية .

اواسط كانون الثاني عام ١٩٧١

الحزب الشيوعي الاردني – الحزب الشيوعي السوري – الحزب الشيوعي العراقي – الحزب الشيوعي اللبناني

خلافا لتوجيهات الامم المتحدة وقراراتها وخلافا حتى لقوانين « المصادرة » الاسرائيلية

السلطات تخلق وقائع جاهزة في القدس وضواحيها بسرعة محمومة

القدس – لمراسل الاتحاد – بسرعة محمومة تقوم السلطات بخلق وقائع جاهزة في القدس العربية وضواحيها ، متجاهلة نداءات سكرتير الامم المتحدة وقرارات الجمعية العمومية ، بل ومخالفة حتى الاجراءات التي يحتمها القانون الاسرائيلي

فقبل عدة اشهر اعلنت السلطات عن مصادرة مساحات واسعة من الاراضي العربية في ضواحي بيت جالا وشرفات . وهذه المنطقة – كما تدعي الخريطة الاسرائيلية الجديدة – هي لبلدية القدس . غير ان اصحاب هذه الاراضي رفضوا التسليم بهذه المصادرة وابرقوا ، محتجين ، الى سكرتير الامم المتحدة .

وكما هو معروف ، فان الاجراءات القانونية تحتم على وزير المالية ان يستصدر امرا من المحكمة المركزية في هذا الخصوص .

ولكن خلافا لكل هذا قامت السلطات ، قبل يومين ، بعمليات البناء في هذه المنطقة ، وطردت بالقوة اصحاب هذه الاراضي .

وواضح ان هذا العمل انما هو اعتداء على اصحاب الارض وهو استخفاف حتى بالقوانين المتعلقة بالمصادرة بل وبالرأي العام العالمي والمنظمة الدولية وقراراتها ، وهو انما جاء لخلق وقائع جاهزة لتاكيد التوسع والاحتلال .

أسبوعيات

سبحان الله !

قبل عدة سنوات ، قبل ان ينفصل المارقون عنا ، كان ش. ميكونس يؤكد ان اليوم ، الذي ستعلن فيه دولة عربية عن استعدادها للسلام مع اسرائيل حتى على أساس قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، سيكون اكبر عيد لشعب اسرائيل .

وكان يدور بيننا نقاش وان الخطوة الاولى يجب أن تأتي من اسرائيل ، وانه اذا اعترفت اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني حينئذ ينفتح الباب أمام اعتراف العرب باسرائيل وبحقوقها .

فسبحان الذي يغير ولا يتغير ..

ها هي الدولة العربية الرئيسية والمقررة ، الجمهورية العربية المتحدة تخطو هي ، لا اسرائيل ، الخطوة الاولى وتعلن رسميا استعدادها لعقد السلام مع اسرائيل اذا ما انسحبت من جميع المناطق المحتلة ووافقت على حل قضية اللاجئين . فماذا نرى هنا ؟

« العيد الاكبر » اصبح في نظر الدكتور سنيه ، في مقال نشره في دافار ، « الخطر الاكبر » . ولم يجد ما يقترحه على حكامه سوى ان يتحلوا « برباطة الجاش » امام الضغوط الاجنبية

ولو كانت القضية هي قضية الدكتور سنيه وزمرة المارقين لما اعرناها أي انتباه . ولكنها قضية حكام اسرائيل « الشغوفين بالسلام » جميعا . كانت السيدة غولده مئير ، حين نطالبها في الكنيست بالانسحاب من المناطق المحتلة من اجل السلام ، تتهكم علينا وتمسح حنجحتا بحركة سريعة من يدها اليمنى معلنة : ولكن العرب لا يريدون السلام معنا مهما نفعل . ولو كانت القضية قضية حدود لما اختلفنا ، ولكنها قضية وجود أو عدم وجود لدولة اسرائيل ..

فماذا تقول الآن ؟ ليس هذا هو المهم الان . المهم الآن ان الامور بدأت توضع ، امام الراي العام العالمي وأمام الراي العام الاسرائيلي أيضا ، على الاساس الصحيح ، على أقدامها . فتبين ان حكام بلادنا كانوا يقفون دائما على رؤوسهم ، فسبحان الله .

بدأ الثلج يذوب

بدأ الثلج يذوب لا عن اضاليل حكام بلادنا في قضية النزاع الاسرائيلي - العربي فحسب ، بل في جميع القضايا .

بدأت صحف البلاط هنا تبدي قلقها الشديد من انهيار الحملة المسعورة ضد الاتحاد السوفييتي باسم « يهود الاتحاد السوفييتي » .

بدأت هذه الصحف تزعق : « مؤامرة سوفييتية - كل متحمس صهيوني في الاتحاد السوفييتي يرغب في ترك بلاده تسرع السلطة السوفييتية وتمنحه تأشيرة الخروج من البلاد » . تظاهر تسعة من الصهيونيين امام السوفييت الاعلى في موسكو فمنحتهم الحكومة السوفييتية حالا تأشيرة الخروج . فصرخ المدعو درابكين ، من النشيطين الصهيونيين الذي وصل الى اسرائيل : « اذا كانت الحكومة السوفييتية تتوهم انها بهذا ستتخلص من حركة المعارضة اليهودية في الاتحاد السوفييتي فانها مخطئة » .

الحكومة الاميركية ملخومة : كانت تتوهم انها وجدت في حكام اسرائيل وفي الحركة الصهيونية أمضى سلاح ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد الاتحاد السوفييتي ، فاذا بهذا السلاح يعلوه الصدأ بأسرع مما انتظرت : انها تضطر الى لف الطابق في الشرق الاوسط ، خوفا من أن تخسر الخامر والعويص . وتقف مذهولة امام حكمة السياسة السوفييتية التي جعلت الصهيونيين بضاعة كاسدة .

وكل هذا هو تطور أيجابي يجعلنا نناضل في بلادنا بدون اية نرفزة .

نرفزة

واختم هذا الباب بالنرفزة التي أصابت شابا من جنين كان يتعلم في المانيا الغربية . فقد نشرت الصحف ان حكومة اسرائيل منحته تأشيرة العودة الى أهله في جنين . فسافر من فرانكفورت في طائرة سويسرية الى مطار اللد . وفي الطريق اضاع صوابه واخذ يهدد طاقم الطائرة بسكين صغير في يده ويصرخ ويعربد . فمسكوه وسلموه في اللد الى البوليس الاسرائيلي . فحققوا معه . فقال ، وهذا ما أكده بعض الركاب في الطائرة ، انه أضاع صوابه بسبب تصرفات طاقم الطائرة . قال : في مطار فرانكفورت فتشوني وزلبطوني واثقين من أنني ارهابي . وعادوا ، في مطار جنيف ، وفتشوني وزلبطوني . وفي الطائرة قعدت في مقعدي ساكتا ، فاذا بموظفي الطائرة يمرون بجانبي كل دقيقة تقريبا ويحدقون في وجهي كأنما ينتظرون ان أبدأ عملية خطف الطائرة . وظلوا على هذا التصرف طول ساعات الطيران ، حتى اضعت صوابي .

ولو تمهل هذا الشاب من جنين لادرك انه ليس هو الذي اضاع صوابه . ولو سألنا لقلنا له : يا أخ ، ٢٢ عاما ، ونحن على هذه الحالة ، فلم نترفز ..

(جهينة)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات ومحاضرات للرفاق والاصدقاء

الجمعة ٣\٥

حولون — الساعة ٨،٣٠ — ت. جوجانسكي

الرينة — محاضرة عن الشيوعية اليسارية — الساعة ٦،٣٠ مساء — توفيق زياد

السبت ٣\٦

النهنة — الساعة ٦ بعد الظهر — توفيق زياد

كفر كنا — الساعة ٥ بعد الظهر — سليم القاسم

النائب الشيوعي ، توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة

التسوية وفلاحو يركا..وهدم بيوت في عين الاسد

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - استجوب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ،وزير الزراعة حول الدعاوى التي اقامتها ادارة اراضي اسرائيل على فلاحي القرية الدرزية ، يركا ، وحول هدم ٤ بيوت في القرية الدرزية ، عين الاسد ، بحراسة قوة بوليسية كبيرة .

التسوية وفلاحو يركا

فالاستجواب الاول ذكر ان نحو خمسمئة من فلاحي قرية يركا قد تلقوا اشعارات عن الدعاوى المقامة عليهم في محكمة تسوية الاراضي لنزع ايديهم عن نحو ١٥٠٠ قسيمة (مساحتها قرابة ٨ الاف دونم من الاراضي الصخرية الواقعة ضمن الاراضي التي يمتلكها الفلاحون ويستغلونها منذ اجيال) .

وقد اجاب وزير الزراعة على استجواب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، فادعى ان الدولة لا تطلب نزع ايدي فلاحي يركا - او غيرهم من فلاحي قرى الاقليات الاخرى - عن الاراضي المسجلة على اسماء اصحابها .

ولكن الدولة - قال الوزير - تطلب حق ملكية تلك الاراضي الصخرية التي لا تستغل وليست مسجلة على اسماء اصحاب لها .

وبعد هذا اعلن الوزير انه ينفي الزعم بان اعمالا قد جرت لسلب اراضي فلاحي قرية يركا .. وان كل الاعمال لتسوية الاراضي تجري حسب القانون .. وانه قد اقيمت مؤخرا لجنة وزارية يشترك فيها ممثلو وزارة العدلية والمستشار للشؤون العربية وادارة اراضي اسرائيل لتوجيه اعمال التسوية الجارية طبقا للقانون.

هدم بيوت في عين الاسد

واما الاستجواب الثاني الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي فتناول هدم ٤ بيوت في قرية عين الاسد الدرزية تحت حراسة الشرطة وبينها بيتان بنيا منذ ٢٢ سنة بدعوى ان الاراضي المقامة عليها هذه البيوت هي اراض تابعة للدولة .

وقد قال الوزير في رده ان ادارة اراضي اسرائيل لم تقم بأي عمل لهدم البيوت واقتلاع الاشجار في الموقع المذكور ... ولكن ذلك جرى طبقا لقرار من المحكمة استصدره فايز حسن سلامه - صاحب الارض الشرعي الذي حصل على هذه الارض من ادارة اراضي اسرائيل في سنة ١٩٦٤ ضمن نطاق صفقة مبادلة وتركيز الارض .

وقال الوزير انه لا يعلم ان سكان الموقع قد طلبوا شراء الارض المذكورة في اطار اتفاق تعويض او تركيز الارض

وادعى الوزير ان ادارة اراضي اسرائيل لم تتسبب في اي ضرر للعائلات التي تسكن هذا الموقع ولا تتحمل اي مسؤولية أدبية او قانونية في التعويض عليهم . ولكن ادارة اراضي اسرائيل مستعدة للاستجابة الى طلب لاجئي قرية فرادية واعطائهم تعويضا ، بالارض والمال ، وبضمن ذلك قطعة بناء في مواقعهم الحالية او في اية قرية اخرى حسب ما يجري من اتفاق .

تهنئات

تهانينا الى الصديق صالح محمد فارس بالمولود الجديد « جمال »

الحزب والشبيبة في البقيعة

* * *

الى نسيم محمد وعروسه تهانينا بالخطوبة

الحزب والشبيبة - الطيبة

* * *

تم قبل ظهر يوم السبت ٧١\٢\٢٧ اكليل صديقنا كامل ابراهيم صفوري على الآنسة الكسندره سليم الاعوج . وقد حضر الاكليل جمع من الاصدقاء والاهل فتهانينا الحارة الى العروسين وذويهما .

الحزب - كفر كنا

* * *

تهانينا الحارة الى

* الصديق بحبح دانيال وعروسه بالزواج

* عوني عبود وعروسه بالزواج

الحزب - الناصرة

* * *

أحر التهاني الى الصديق خليل جرايسي وزوجته بالمولود الجديد « إياد » .

الخلية الجنوبية - الناصرة

* * *

تهانينا الحارة الى الصديق عفيف قاسم عثاملة بمناسبة الزواج السعيد

الحزب والشبيبة - الرينة

* * *

مبروك

تمت في الناصرة بعد ظهر يوم الخميس ٧١\٢\٢٥ خطوبة الدكتور احمد ريناوي على كريمة السيد شافع الفاهوم في الناصرة . تهانينا الحارة للعروسين وذويهما

الحزب - الرينة

* * *

تهانينا الحارة الى الرفيق مصطفى سعدي وشقيقه خالد سعدي بمناسبة خطوبتهما

الحزب والشبيبة - عرابة

* * *

تهانينا الحارة الى

* الرفيق عبد الحميد مصطفى بالمولودة الجديدة « انتصار »

* الصديق علي نمر ابو طه بالمولودة الجديدة « اسوان »

الحزب والشبيبة - جديدة

الجرائم البربرية - (بقية)

بوحشية . آلاف الطلاب اعتقلوا بشكل غير قانوني ، وبينهم رئيس الجمعية العمومية للطلاب في سايغون وجنوب الفيتنام ، الذي اعتقل للمرة الثانية مع عدد آخر من الطلاب . وقد جرى تعذيبهم بوحشية وأسيئت معاملتهم .

وسائل تعذيب مرعبة :

ووسائل التعذيب التي يستعملها المعتدون الاميركان وعملاؤهم في جنوب الفيتنام مرعبة للغاية: ● فالمواطنون يضربون بالعصي والشواكيش والقضبان الحديدية ● ويمزقون بالقناني المكسورة ● ويعرضون للصدمات الكهربائية ● ويعذبون بالنار والماء البارد والساخن ● وتقرص صدورهم وأنوفهم وبطونهم بالزرديات المحماة على النار حتى الاحمرار ● وبعد ذلك يسكب محلول الصابون وماء القلي والفلفل في افواههم وانوفهم ● ثم يدوسون على بطونهم باحذيتهم ذات المسامير حتى يخرج منهم الدم والماء عنوة !!

وهناك أساليب اخرى :

● تنزع اظافر الاقدام والاصابع ، وتضرب اطراف المفاصل بمطرقة صغيرة لعدة ايام .

● وتخضع النساء الى نوع خاص من التعذيب : تدخل قطعة من الخشب غير الجاهز ، او قنينة مكسورة في مهبل المراة .

● ولا يوفر الاميركيون وعملاؤهم الاطفال فهم ايضا يلقى بهم في السجن او يضربون بدون رحمة . واكثر من ذلك يجبرون على الوقوف باعتدال بدون حركة لعدة ساعات او الركوع على ارض ساحة السجن المرصوفة بالحصى تحت حر الشمس المحرقة .

● وكثير من الناس ماتوا تحت التعذيب .. وكثير من المساجين اصيبوا بالطرش او الخرس وآخرون اصبحوا مقعدين او لا يستطيعون القعود الى الابد .

● و « اقفاص النمر » هي نوع خاص من التعذيب . وهي عبارة عن حجرة صغيرة يجري فيها تعذيب وحشي للغاية . وقد اثارت هذه الغرف الضجة في اميركا نفسها ... وقدمت بخصوصها استجوابات في مجلس الشيوخ .

● ولا ينجو من التعذيب حتى الصحفيون . وقد اغتال بوليس سايغون عددا من الصحفيين وبينهم نساء لانهم تجرأوا على ذكر حقيقة الوضع في جنوب الفيتنام .

هذه هي صورة مصغرة عن الجرائم التي يرتكبها الاميركيون وعملاؤهم في فيتنام .

وهذه الجرائم هي دليل على ضعف المعتدين . فالشعب في فيتنام الجنوبية يقاوم المعتدين ببطولة نادرة . ويحرز النصر تلو النصر . و « فتنمة الحرب » سيكون مصيرها الفشل .

ومن اجل انقاذ انفسهم يغامر الامبرياليون الاميركان بتوسيع جرائمهم العدوانية حتى تشمل كل الهند الصينية وقد مدوها الى كمبوديا ولاوس المجاورتين لفيتنام .

القوات الوطنية تنزل الخسائر الفادحة بالمعتدين

خلال الاشهر الاخيرة من سنة ١٩٧٠ قتلت القوات الوطنية في جنوب الفيتنام وجرحت واعتقلت ٢٣٠ الف جندي اميركي وعميل (منهم ٧٠ الفا من المرتزقة) ، واسقطت اكثر من ٤٣٠٠ طائرة ودمرت ١٠ آلاف عربة عسكرية .

وكلما ازدادت عدوانية الاميركان أصبحت خسائرهم فادحة أكثر .

مطالب الشعب الفيتنامي

ويطالب الشعب الفيتنامي ان تعلن اميركا عن استعدادها لسحب قواتها والقوات الاجنبية الاخرى من جنوب الفيتنام حتى ٣٠ حزيران ١٩٧١ . وبعد هذا يتوقف الوطنيون عن مهاجمة القوات الاميركية . وبعد ذلك يجري البحث في القضايا الاخرى .. مثل ضمان سلامة الجنود الاميركيين وجنود القوات الحليفة لها اثناء عمليات الانسحاب ، وقضية اطلاق سراح الاسرى ، وقضية تشكيل حكومة ائتلافية من الحكومة الثورية المؤقتة ومن حكومة سايغون - باستثناء نيو كو كي - من الذين يحبذون السلام والاستقلال والحياد والدمقراطية ، ومن فئات اخرى من العناصر السياسية والدينية التي تحبذ ايضا السلام والاستقلال والحياد والدمقراطية .

جرائم المعتدين في لاوس

ولا تختلف جرائم المعتدين في لاوس وكمبوديا عنها في فيتنام .. وفيما يلي بعض الامثلة عن جرائم المعتدين في لاوس :

● تقوم الطائرات الاميركية من نوع «ب ٥٢» (قاذفات قنابل) بغارات مستمرة على المناطق المحررة في الشمال والجنوب.

● وقد بلغت هذه الغارات ٢٠٧ غارات كل شهر في سنة ١٩٦٤، ثم ارتفعت الى ٤٠٠ غارة في سنة ١٩٦٨ ، ثم الى الف غارة في سنة ١٩٦٩ .

● في خلال عشرة ايام القت الطائرات الاميركية ٨٠ الف طن من القنابل .

● وهذه الغارات تدمر المعابد والمدارس والمستشفيات والقرى وتسبب قتل الالوف من السكان المدنيين . قرى بكاملها تحولت الى رماد . وحقول مزروعة خربت تماما .

وهذه الجرائم لا تعد ولا تحصى. مثلا : سهل الجرار الذي تم تحريره منذ آب سنة ١٩٦٩ حتى شباط ١٩٧٠ ، فقد حشد للهجوم على هذا السهل ٥٠ فرقة من القوات العميلة ، تساندها ٢٠٠ طائرة كانت تطير من قواعد في تايلند .

وقد اجبر السكان على ترك منازلهم وقراهم واستيقوا الى مراكز تسمى « مراكز المهاجرين ». وكان كل من يرفض السير ، حتى ولو كان امراة في سن الثمانين ولا تقوى على الحراك ، يقتل ... وكان بعض النسوة يجبرن على الاسراع تاركات اطفالهن .. وكن بعد ذلك يرين اطفالهن يلقى بهم من طائرات الهيلكوبتر ...

ومن سهل الجرار هذا اجبر ١٢٠ الف شخص على ترك قراهم. وكان الرجال من سن ال ١٤ حتى ال ٤٥ يؤخذون للتجنيد في جيش القوات العميلة .. بينما النسوة كن يجبرن على تقديم انفسهن لاشباع رغبات الجنود العملاء الجنسية .

وحياة الناس في « مراكز المهاجرين » صعبة للغاية .. فهم ينقصهم السكن والطعام والملابس والدواء . وقد هلك كثير من سكان سهل الجرار . فخلال اقل من ثلاثة اشهر ، مات منهم حوالي الف شخص معظمهم من النساء والاطفال والعجزة .

وفي عمليات الغزو التي يقوم بها المعتدون الاميركيون وعملاؤهم، بالاضافة الى المذابح التي يذهب فيها عشرات الالوف ، تغتصب النساء وهن في المرحلة الاخيرة من الحمل ، كما تغتصب الفتيات اللواتي لا تزيد اعمارهن عن ١٤ سنة . فمثلا : فتاة عمرها ١٤ سنة اغتصبها ٦ جنود ٣٦ مرة ! وأصيبت على الاثر بالمرض ... وأم لطفلين اغتصبت عدة مرات وماتت بعد عدة ايام .. وحوادث اغتصاب اخرى .

وفي حملة سهل الجرار دمر المعتدون الاميركيون ٢٥٣٠ بيتا و ١٤٧ معبدا ، و ٣٥٠٠ حقل للارز ، وسرقوا ١٤٠ الف رأس من الماشية والخيول والخنازير ، ودمروا مساحات واسعة كان قد زرعها السكان .

وحياة المراة في المناطق التي يسيطر عليها الاميركيون تعيسة للغاية . فالمراة تجبر على البغاء . وهناك حوالي ٥ آلاف امراة يحترفن البغاء . والصحف الغربية تقول ان الفتيات يخطفن يوميا ، ويرسلن الى الضباط او الى الدعارة في تايلند وماليزيا .

المجلس المحلي في الطيرة يرفض زيادة الضرائب

الطيرة - لمراسلنا - بتاريخ ١-٣-٧١ عقد المجلس المحلي في الطيرة جلسة هامة لبحث طلب وزارة الداخلية زيادة الضرائب على الاهالي كعربون لموافقتها على الميزانية التي اقترحها المجلس .

وقد رفض المجلس بالاجماع فرض ضرائب جديدة على الاهلين .

وكان المجلس قد أقر مشروع الميزانية للعام الحالي (٧١\٧٢) بدون زيادة في الضرائب .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اجتماعات وحفلات لمناسبة يوم المرأة العالمي في ٨ آذار

المكان	التاريخ	الساعة		الخطيبة
عرابة	٣/٤	١٢،٠٠		امينة ابو اسعد
دير حنا	٣/٤	١٢،٠٠		سميرة خوري
بني براك	٣/٦	٢٠،٠٠	نادي الثقافة	اده تندلر
كفار اونو	٣/٦	١١،٣٠		كلير كوهن
تل ابيب	٣/٨	٢٠،٠٠	بيت حالوتسوت	س. ايدلبرغ
عبلين	٣/١١	١٤،٠٠		سميرة خوري
كابول	٣/١١	١٠،٠٠		سميره ابو غزاله
طمرة	٣/١١	١٠،٠٠		سميرة خوري
بتاح تكفا	٣/١٢	٢٠،٠٠	بيت الثقافة	روت ليفين
ريشون لتصيون	٣/١٣	٢٠،٠٠	بيت الثقافة	س. ايدلبرغ
حيفا	٣/١٤	٢٠،٠٠	نادي الاخوة	تسيلا عيرم
				شولا حنين و ا. خوري
شفاعمرو	٣/١٤	١٠،٠٠	برنامج فني	سهام صليبا
				كلير كوهن
بات يام	٣/١٧	٢٠،٠٠		خافا ليفنبراون
الطيبة	٣/١٩	١٥،٠٠	اجتماع منطقي	سلوى موسى
عكا	٣/٢٥	١٩،٠٠	اجتماع منطقي ب	ابتهاج خوري
			نادي الاخوة	فولا لانغر

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

* حفلة افتتاح بازار نسائي *

يوم السبت الموافق ٧١\٣\١٣ في الساعة العاشرة والنصف صباحا في نادي الثقافة (الاخوة) - جادة الكرمل ٣٩ في حيفا

■ معروضات فنية ، اشغال يدوية ، دمى ومتنوعات ■

يكون البازار مفتوحا كل يوم بين الساعة ١٠ - ١٢ ظهرا وبين الساعة ١ - ١٧ بعد الظهر .

يختتم البازار يوم الاثنين ٧١\٣\١٥ الساعة الثامنة مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - عرابة

يدعو جماهير الشباب الى ندوة شعرية

مع الشاعر : سالم جبران

حول ديوانه : « كلمات من القلب »

وذلك يوم الجمعة ٧١\٣\٥ الساعة ٦ مساء في نادي الشبيبة في عرابة .

الدعوة عامة

المدرسة الثانوية وامتحانات البجروت

تلقى عضو المجلس المحلي في الطيرة الرفيق نسيم ابو خيط عدة شكاوى من بعض طلاب وطالبات المدرسة الثانوية وأولياء أمورهم عن عزم ادارة المدرسة الثانوية حرمان نصف طلاب الثاني عشر من تقديم امتحانات البجروت النهائية بحجة ضمان نسبة نجاح عالية للمدرسة والوصول فيما بعد الى الاعتراف بها والاخذ بعين الاعتبار علاماتها في النسبة العامة لنتائج امتحانات البجروت . ولما كانت هذه الطريقة تعتمد على اختبارات الطلاب بشكل متواصل وبالتالي حرمان الاغلبية الساحقة منهم من التعليم الثانوي ، فاصل الداء ياتي ليس فقط في وصول الطالب الى المدرسة الثانوية وانما في سياسة التجهيل المرسومة منذ دخول الطالب الى الصف الاول وقد اهتم العضو الرفيق نسيم بالسعي لابطال هذه الطريقة فاتصل بمدير المدرسة ثم برئيس المجلس اللذين كانا مقتنعين في ابطال هذه النية . وقد علم مراسلنا ان الطلاب سيشتركون جميعهم في امتحانات البجروت .

روزه لوكسمبرج - (بقية)

كاف . فقد كان اتحاد سبرتاكوس منظمة ضعيفة ، فيه بضعة الاف من الاعضاء في جميع البلاد ، ثوريين متحمسين ، ولكنهم عموما بدون ثقافة ماركسية عميقة وبدون معرفة في استراتيجية الحزب وتكتيكه ، والى جانب الاتحاد جماعة يسارية اخرى ذات برنامج مشابه .

لذلك كافحت روزه ، مع رفاقها ، لاجل اقامة حزب شيوعي . وفي آخر يوم من عام ١٩١٨ افتتح المؤتمر التاسيسي . وفي ١-١-١٩١٩ القت روزه لوكسمبرج الخطاب المركزي ، وكان حماسيا حلل بعمق الوضع ، ودعت الكادر الناشىء في الحزب ليرى الوضع على حقيقته ، وان يدرك ان الثورة في المانيا لما تنتصر .

وكان تاسيس الحزب خطوة تاريخية الى امام ، ولكنه لم يكن في وسعه بعد ان يمنع هزيمة الثورة . فقد كانت اكثرية الطبقة العاملة لا تزال تثق بقيادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الخائنة . وفي كانون الثاني ١٩١٩ قررت القوى المعادية للثورة انه قد آن الاوان لينزعوا عن الجماهير قادتها الكبار . وبتحريض ارعن على الشيوعية ، وبالدعوة العلنية الى القتل ، وعن طريق عصبة مكافحة البلشفية ، ووسط صمت الزعماء الاشتراكيين الدمقراطيين قبضت جماعة من المتطرفين على كارل ليبكنخت وعلى روزه لوكسمبرج واغتالتهما بدم بارد ووجدت جثة روزه مرمية في قناة من قني برلين .

وقد تزعزعت الانسانية التقدمية . وكانت جنازتها مظاهرة مثيرة عبرت عن التضامن البروليتاري ضد الثورة المضادة والعسكرية .

وكتب لينين بعد يومين من مصرعها في ٢١-١-١٩١٩ في « رسالة الى عمال اوروبا واميركا » :

« ان دماء احسن ابناء الاممية البروليتارية العالمية ، ودماء الزعماء الخالدين الذين لا ينسون ، زعماء الثورة الاشتراكية العالمية ستصقل دائما جماهير جديدة من العمال في النضال لاجل الحياة او الموت في سبيلها ، وسيقود هذا النضال الى النصر » .

ولا تنسى الاممية البروليتارية ابطالها . ولن تنسى المراة القائدة ، الحكيمة ، بطلة البروليتارية الالمانية والبولونية ، بطلة الحركة الشيوعية الدولية - روزه لوكسمبرج .

نقطة تحول في - (بقية)

الظروف ملائمة لاقامة حكومة الوحدة اليسارية الدمقراطية مع احزاب الوسط . ومثل هذه الحكومة هي وحدها التي تستطيع ان تنقل البلاد، على اساس ثابت ، الى طريق التقدم الاجتماعي الشامل .

وقد تضمن برنامجه الانتخابي تفصيلات عما يمكن عمله لانجاز مهمات النضال من اجل الحرية التي لم يتم انجازها بعد ، وذلك باقامة دمقراطية وطنية ؛ وبهذا وضع البلاد في الطريق نحو الاشتراكية .

٣ سنوات على وفاة فؤاد خوري

في السادس من آذار الجاري تمر ثلاث سنوات على وفاة فؤاد خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية .



انضم فؤاد خوري الى صفوف الشيوعيين في سنة ١٩٤٥ ، وفي سنة ١٩٥٠ انتخب عضوا للجنة المركزية للحزب ، وكان عضوا فيه حتى يوم وفاته . وكان من زعماء الحزب في مدينة الناصرة . واشترك في كل معاركها ونضالاتها .

وكان فؤاد خوري عضوا في المجلس البلدي ، ورئيسا للكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة خلال سنوات طويلة . كان انسانا محبوبا لدى كل عمال المدينة الذين من اجلهم شن نضالات عديدة .

وعمل فؤاد خوري من اجل الحزب واكسبه العديد من الاصدقاء والمحبين . وقد احبه الجميع كانسان وكزعيم شيوعي .

والشيوعيون الاسرائيليون ، اليهود والعرب ، وكذلك اصدقاؤه ومعارفه العديدون ، يحيون ذكرى فؤاد خوري في قلوبهم .

وبمناسبة مرور ثلاث سنوات على وفاته يقوم اعضاء الحزب ومحبو ذكراه بزيارة ضريحه ، وذلك في الساعة العاشرة من صباح الغد ، السبت ، ٦ آذار ١٩٧١ .

اجتماع قطري باشتراك لجان المناطق للحزب الشيوعي الاسرائيلي يعقد تحت شعار :

تشديد النضال من أجل السلام

عكا ـ عقد هنا بين ٢٦ ـ ٢٧ شباط اجتماع قطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة ولجان المناطق واعضاء سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ولجان المراقبة المنطقية .

وترأس هذا الاجتماع الرفيق دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي ، وقال في كلمة الافتتاح ان الاجتماع مكرس للنضال من اجل السلام ، ضد حملة التحريض المسعورة ، على الاتحاد السوفييتي ، وفي سبيل نضال الكادحين لضمان حقوقهم . واكد ان مهمة هذا الاجتماع هي حث الحزب على تحقيق اهدافه .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي تقرير اللجنة المركزية . واستعرض في مستهل خطابه التطورات السياسية في الاونة الاخيرة مشيرا الى توفر الاحتمالات الحقيقية لاحلال السلام في المنطقة ، وهذا الامر يتعلق اليوم بموقف حكومة اسرائيل واولياء نعمتها الاميركيين . وبعد تحليل توازن القوى في العالم لصالح قوى الاشتراكية حذر تقرير اللجنة المركزية من اخطار مغامرات حربية جديدة بتشجيع من الامبريالية الاميركية ، على غرار غزو لاوس . وقد ندد الخطيب في بيانه بالعدوان الاميركي على الهند الصينية .

وتناول القسم الثاني نشاط الحزب . فتحدث عن فعاليات الحزب في المجال السياسي ، وتوقف ايضا على تلخيص برنامج الحزب لسنة ١٩٧٠ مشيرا الى نجاحات المناطق المختلفة ونقاط الضعف كذلك . وفي قسم آخر من البيان تحدث الخطيب عن نشاط اعضاء الحزب في النضال النقابي للعمال ، وبين النساء والشبيبة ، وفي سبيل تطوير علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ودعا في ختام كلمته الى بذل جهود اوسع لتنفيذ برنامج العمل الحزبي ولتحقيق اهدافه .

النقاش

وجرى نقاش واسع حي حول البيان اشترك فيه ٣٧ مشتركا من مختلف المناطق وهيئات الحزب المركزية ، وبعد انتهاء المناقشة ، القى الرفيق ماير فلنر ، امين عام الحزب كلمة تلخيص ، رد فيها على النقاش والقضايا التي اثارها المتناقشون . واكد بنوع خاص على الروح الاممية الرائعة التي تسود الحزب .. كما عاد واكد ان احتمالات السلام قائمة ، ليس في الاسابيع الاخيرة وحسب ، بل منذ زمن أطول ، خصوصا بعد الاقتراحات التي تقدم بها الرئيس انور السادات الى غونار يارينغ . غير ان حكومة اسرائيل لم تبد اي استعداد للسلام العادل . والفرق اليوم هو انه ثبت الآن ان تحقيق السلام ممكن ، وظهر من هو الذي يعرقل تحقيقه . واشاد الخطيب بكلمته بجهود الاتحاد السوفييتي للتوصل الى تسوية بالطرق السياسية في منطقتنا .

وفي ختام كلمته نوه الرفيق فلنر بوحدة صفوف الحزب التي يستطيع بواسطتها مواجهة كل المهمات الملقاة عليه في الاوضاع الصعبة والخطيرة التي يعمل فيها . وانفض الاجتماع بعد انشاد الاممية .

مورو في اسرائيل

روما ـ صرح امس ، الدي مورو ، وزير خارجية ايطاليا في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل ((معريب)) في روما ، بان حل النزاع في الشرق الاوسط يكمن في التنفيذ التام لقرار مجلس الامن . وجاء تصريح مورو هذا عشية زيارته لاسرائيل لمدة خمسة ايام يجري خلالها محادثات مع غولدة مئير ويغال آلون وابا ايبن وموشه ديان . وكان مورو قد اجرى محادثات مماثلة مع قادة الجمهورية العربية المتحدة ، كما رافق رئيس الوزراء الايطالي اميليو كولومبو في زيارته لواشنطن ومحادثاته مع نكسون . وتقترح ايطاليا تنفيذ قرار مجلس الامن وتشكيل قوة طوارئ من عشر دول هي الدول الاربع الكبرى وثلاث دول شرقية وثلاث دول غربية ، للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط .

مساومات اسرائيلية ـ بقية

تعرب عن ((الاستياء!)) او ((الانزعاج !)) من الموقف الاسرائيلي المتعنت ..

ولازالة هذا ((الاستياء))وذلك ((الانزعاج)) تجري حكومة اسرائيل اتصالات برجال السفارة الاميركية هنا وبموظفي وزارة الخارجية الاميركية . وتحاول ابراز ما تسميه ((ايجابية الموقف الاسرائيلي !)) على اعتبار ان اسرائيل مستعدة للمفاوضات باشراف المبعوث الدولي يارينغ بدون اية شروط مسبقة ! بينما مصر تشترط شرط الانسحاب التام للدخول في اتفاقية سلام مع اسرائيل ! وكذلك تبذل حكومة اسرائيل جهدها للحيلولة دون ان تقوم الدول الاربع الكبرى بدورها في ازمة الشرق الاوسط .

غير ان هذا لم ينقذ الموقف الاسرائيلي . ووكالة انباء ((رويتر)) قد نقلت عن اوساط الامم المتحدة ان ثمة استنكارا كبيرا في المنظمة الدولية للموقف الاسرائيلي . وان الدوائر الاميركية نفسها ((منزعجة من ان اسرائيل قد لجأت الى محاولات علنية تهدف الى منع اميركا من الاشتراك في محادثات الدول الاربع الكبرى عن السلام في الشرق الاوسط)) .

ونقلت وكالات الانباء ما عزته الى مصادر دبلوماسية مطلعة على الموقف الاسرائيلي وجاء فيه ان ((رفض اسرائيل الانسحاب التام من كل مناطق سيناء الى خطوط الرابع من حزيران يمكن ان يكون موضع مفاوضات شريطة ان تتخلى مصر عن اشتراط الانسحاب التام من كل المناطق المحتلة للدخول في اتفاقية سلام)) .

وقالت هذه المصادر : واذا تنازلت مصر عن طلب الانسحاب الاسرائيلي التام فان اسرائيل تستطيع تغيير موقفها بشأن ((عدم الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران)) ..

وازاء هذه الانباء حذر متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بانه من غير المتوقع تغيير الموقف الاسرائيلي حول رفض الانسحاب الكامل من كل الاراضي العربية المحتلة .

وبالعقلية الصهيونية القديمة تردد الدوائر الرسمية ان اسرائيل مستعدة لدفع تعويضات عن الاراضي العربية التي لا تنسحب منها !!

ومهما يكن من امر فان المنطقة مقبلة على تطورات خطيرة ما لم تقف المجموعة الدولية والدول الاربع الكبرى القيام بدورها في ابعاد شبح الحرب وتأمين التسوية السياسية السلمية بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي تنفيذا كاملا .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם P. P. 40
תל-אביב—יפו
Tel-Aviv—Yafo

المجلس الوطني الفلسطيني يبحث في تشكيل قيادة جديدة للمنظمات

● **نقاش حاد في المؤتمر حول ((الوحدة العقائدية)) و ((وحدة العمل))**

● **حوار عنيف حول الموقف من سياسة الجمهورية العربية المتحدة**

● **حواتمه يعلن معارضته لدعوة السادات للاستراتيجية المشتركة !**

القاهرة ـ ناقش المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته امس الاول مسألة العلاقات بين السلطات الاردنية والمنظمات الفدائية والوسائل التي ينبغي اتخاذها لاصلاح الاوضاع واعادتها الى ما كانت عليه قبل ايلول من العام الماضي حيث وقعت الاشتباكات الدموية بين الجيش الاردني والفدائيين .. واعلن ناطق باسم المجلس الوطني انه جرى البحث في فكرة تشكيل قيادة جديدة لمنظمات المقاومة تكون اكثر قدرة على تحمل المسؤوليات من القيادة الحالية .

وتفيد وكالة الانباء الفرنسية من القاهرة ان بعض اعضاء المجلس اقترحوا ان يعرب المؤتمر عن تأييده لمساعي الجمهورية العربية المتحدة لايجاد حل سياسي لازمة الشرق الاوسط ، غير ان هذا الاقتراح اثار ضجة كبيرة في قاعة المؤتمر حين اخذ كثيرون من الاعضاء ، لا سيما رجال العمل المسلح ، يصرخون احتجاجا على هذا الاقتراح ويعلنون رفضهم للجهود السياسية .

وكتبت صحيفة ((الاهرام)) ان جو النقاش كان متوترا في احدى الجلسات لدرجة اضطرار ياسر عرفات شخصيا الى اعادة بعض اعضاء المجلس الى مقاعدهم ليضمن عدم انخفاض عدد المشتركين عن النصاب القانوني .

وحين اقترح ممثلو ((فتح)) توحيد المنظمات فورا تحت قيادة موحدة ، عارضهم ممثلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الذين طالبوا بتشكيل قيادة موحدة ولكن مع المحافظة على استقلال المنظمات ، كما اشترطوا توحيد المنظمات بالتوصل الى اتفاق حول برنامج عقائدي مشترك . غير ان ممثلي ((فتح)) اعربوا عن اعتقادهم بأن المهم الآن هو وحدة العمل في الميدان ، وليس الوحدة العقائدية .

وفي بيروت صرح نايف حواتمه ، زعيم الجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بانه يرفض النداء الذي وجهه الرئيس انور السادات الى المنظمات الفلسطينية في جلسة افتتاح المؤتمر ، والذي دعا فيه الى الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة والمقاومة الفلسطينية على تنسيق استراتيجية مشتركة . وقال نايف حواتمه في رفضه لنداء الرئيس انور السادات : ان الجمهورية العربية المتحدة تريد السلام اما واجب منظمات المقاومة فهو المضي في النضال المسلح !!

هذا وقد اعلن ان فائق وراد ، احد زعماء الحزب الشيوعي الاردني ، قبل عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني ممثلا عن منظمة ((الانصار)) كما قبل اعضاء في المجلس ثلاثة من عرب اسرائيل هم : محمود درويش وصبري جريس وحبيب قهوجي ..

فشل محاولة نزع يد مجلس عبلين المحلي عن ادارة مسلخ الخنازير

عبلين ـ لمراسلنا ـ نظرت محكمة العدل العليا بالقدس يوم الاربعاء (٧١\٣\٣) في القضية التي قدمتها لها شركة ((مجدليم)) لتربية الخنازير لنزع يد مجلس عبلين المحلي عن ادارة هذا المسلخ وطالبت فيها بأن تضع ، هي ، يدها عليه بحجة عدم كفاءة المجلس لادارة المسلخ .

وقد حضر هذه الجلسة ، بالاضافة الى ممثلي المجلس والشركة ، موظفو دائرة الصحة والبيطرة والمستشار القضائي . ورافع في هذه القضية المستشار القضائي . وحاول البرهنة على عدم كفاءة المجلس لادارة المسلخ . وكان باديا على وجوه موظفي الصحة والبيطرة الحاضرين ، ومن احاديثهم تحيزهم الظاهر لصالح مطالب شركة ((مجدليم)) .

وقد ردت المحكمة طلب هذه الشركة بعد رفضه واثبتت قانونيا حق المجلس وحده في ادارة المسلخ .

هذا ، ومن المعلوم ان دائرة الصحة في المنطقة اصدرت امرا باقفال المسلخ منذ تاريخ ٧١/٢/١٧ وعدم فتحه الا بعد تنفيذ قائمة من الطلبات ادعت بانها شروط صحية لا يجوز فتح المسلخ الا بعد تنفيذها .

وقد نفذ المجلس جميع الشروط المطلوبة وبضمنها بناء بركة ثانية لتسخين الماء . وقد عرقلت شركة ((مجدليم)) اتمام بناء البركة بمنع البناء بواسطة بولدوزر . ورفع المجلس المحلي قضية على الشركة لهذا التصرف ولا يزال التفاوض جاريا لاعادة فتح المسلخ .

والجدير بالذكر ان دائرة الصحة التي تتشبث بتنفيذ شروط صحية معينة غير ذات اهمية كبيرة وليست مبررا لاقفال المسلخ المذكور ، نراها من ناحية ثانية يتغاضى موظفوها العديدون باستمرار وبشكل ملموس عن الذبح غير المرخص الذي تقوم به مزارع الخنازير العديدة الخاضعة لسلطة مجلس عبلين المحلي وكان لدى صاحب كل مزرعة مسلخا خاصا به يذبح فيه متى يشاء وبدون مراقبة .

ويتغاضى ايضا موظفو دائرة الصحة عن مجاري المياه القذرة ومجاري مياه الخنازير التي تفيض بين حين وحين على الشارع العام (شارع شفاعمرو ـ عبلين) المؤدي الى عكا ، ويتغاضى عن رؤية حقيقة ان هذه المجاري مضرة جدا بصحة الجمهور في المنطقة والمارين فيها .

فهل يسمع المسئولون مما يجري

لقاء من اجل السلام يوم السبت ـ غدا

سيجري لقاء غدا السبت ١٩٧١\٣\٦ ، تحت شعار : ((سلام الآن)) ـ في قاعة المسرح في كيبوتس سفايم ، الساعة ١١ قبل الظهر .

ويشترك في هذا اللقاء عدد من الفنانين المعروفين .

اخفاق ـ بقية

الساعة ١٠ صباحا ، واعرب عن أمل كتلته بأن تستفيد كتل ((المعراخ)) والجبهة الموحدة من الوقت للموافقة على ائتلاف واسع ، حسب اقتراح الكتلة الشيوعية .

قداس وجناز



آل دلة واقرباؤهم وانسباؤهم في كفر ياسيف وابو سنان يدعون عموم المعارف والاصدقاء لحضور **قداس وجناز الاربعين** عن روح فقيدهم المأسوف على شبابه .

بولس نجيب دلة

يقام القداس والجناز يوم السبت الموافق ١٩٧١\٣\٦ في الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة .

قداس وجناز الاربعين

آل عزام واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم الغالي المرحوم

عزيز ابراهيم عزام

وذلك يوم الجمعة ١٩٧١\٣\١٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الطائفة المارونية في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز